

سلسلة محكمة غير دورية تصدرها الجمعية الجغرافية السعودية

٦٧



د. محمد بن عوض العمري

بحوث جغرافية

سلسلة محكمة غير دورية تصدرها الجمعية الجغرافية السعودية

٦٧

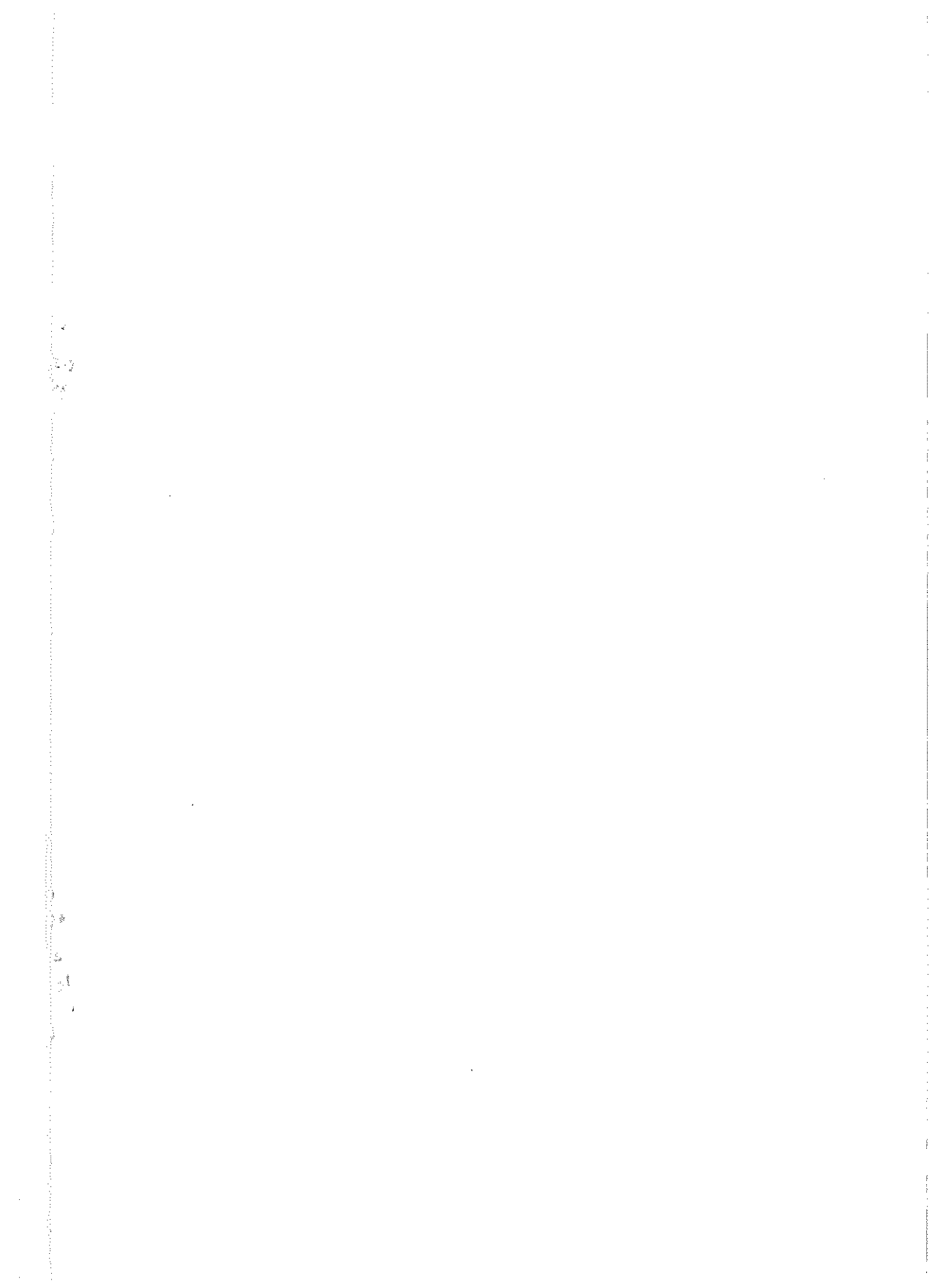
آراء السياح في منطقة عسير تجاه استخدام الخرائط
السياحية: دراسة استطلاعية في محافظتي أبها والنماص

د. محمد بن عوض العمري

جامعة الملك سعود - الرياض - المملكة العربية السعودية

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م





بحوث جغرافية

سلسلة محكمة غير دورية تصدرها الجمعية الجغرافية السعودية

٦٧

آراء السياح في منطقة عسير تجاه استخدام الخرائط
السياحية: دراسة استطلاعية في محافظتي أبها والنماص

د. محمد بن عوض العمري

جامعة الملك سعود - الرياض - المملكة العربية السعودية

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

ISSN 1018-1423

Key title=Buhut gugrafiyya

● مجلس إدارة الجمعية الجغرافية السعودية ●

أ.د. محمد شوقي بن إبراهيم مكّي	رئيس مجلس الإدارة.
د. محمد بن صالح الربدي	نائب رئيس مجلس الإدارة.
د. عبد الله بن حمد الصليح	أمين السر.
د. محمد بن عبد الله الفاضل	أمين المال.
د. محمد بن عبد الحميد مشخص	رئيس وحدة البحوث والدراسات
د. عنبرة بنت خميس بلال	محررة النشرة الجغرافية
أ.د. علي بن محمد شيان العريشي	عضو مجلس الإدارة.
د. معراج بن نواب مرزا	عضو مجلس الإدارة.
أ. محمد بن أحمد الراشد	عضو مجلس الإدارة.

● (ح) الجمعية الجغرافية السعودية، ١٤٢٥ هـ ●

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
العمرى، محمد عوض شاروش
آراء السياح في منطقة عسير تجاه استخدام الخرائط السياحية : دراسة استطلاعية في محافظتي أبها
والنماص

د. محمد عوض شاروش العمرى

٧١ ص، ١٧×٢٤ سم، - (بحوث جغرافية، ٦٧).

ردمك: X-٩-٩٤٢٤-٩٩٦٠

١- عسير - جغرافيا ٢- عسير (السعودية) - وصف رحلات أ. العنوان ب. السلسلة

ديوي ٩١٥:٣١٥ ١٤٢٥/٧٦٤١

رقم الإيداع: ١٤٢٥/٧٦٤١

ردمك: X-٩-٩٤٢٤-٩٩٦٠

قواعد النشر

- ١- يُراعى في البحوث التي تتولى سلسلة "بحوث جغرافية"، نشرها، الأصالة العلمية وصحة الإخراج العلمي وسلامة اللغة .
 - ٢- يشترط في البحث المقدم للسلسلة ألا يكون قد سبق نشره من قبل.
 - ٣- ترسل البحوث باسم رئيس هيئة تحرير السلسلة .
 - ٤- تقدم جميع الأصول مطبوعة على نظام MS WORD ببيئات النوافذ (Windows) على ورق بحجم A4، مع مراعاة أن يكون النسخ على وجه واحد، ويترك فراع ونصف بين كل سطر وآخر بخط AL-Hotham للمتن وبالخط Monotype Koufi للعناوين، وبنط ١٦ أبيض للمتن وبنط ١٢ أبيض للهوامش (البنط أسود للآيات القرآنية والأحاديث الشريفة). ويمكن أن يكون الحد الأعلى للبحث [٧٥] صفحة، والحد الأدنى [١٥] صفحة.
 - ٥- يرسل أصل البحث مع صورتين وملخص في حدود (٢٥٠) كلمة باللغتين العربية والإنجليزية.
 - ٦- يُراعى أن تقدم الأشكال مرسومة بالخبر الصيني على ورق (كلك) مقياس ١٣×١٨ سم، وترفق أصول الأشكال بالبحث ولا تلتصق على أماكنها .
 - ٧- ترسل البحوث الصالحة للنشر والمختارة من قبل هيئة التحرير إلى محكمين اثنين -على الأقل- في مجال التخصص من داخل أو خارج المملكة قبل نشرها في السلسلة.
 - ٨- تقوم هيئة تحرير السلسلة بإبلاغ أصحاب البحوث بتاريخ تسلم بحوثهم. وكذلك إبلاغهم بالقرار النهائي المتعلق بقبول البحث للنشر من عدمه مع إعادة البحوث غير المقبولة إلى أصحابها.
 - ٩- يمنح كل باحث أو الباحث الرئيسي لمجموعة الباحثين المشتركين في البحث خمساً وعشرين نسخة من البحث المنشور .
 - ١٠- تطبق قواعد الإشارة إلى المصادر وفقاً للآتي :
- يستخدم نظام (اسم / تاريخ) ويقتضي هذا النظام الإشارة إلى مصدر المعلومة في المتن بين قوسين باسم المؤلف متبوعاً بالتاريخ ورقم الصفحة. وإذا تكرر المؤلف نفسه في مرجعين مختلفين يذكر اسم المؤلف ثم يتبع بسنة المرجع ثم رقم الصفحة. أما في قائمة المراجع فيستوجب ذلك ترتيبها هجائياً حسب نوعية المصدر كالتالي :

الكتب يذكر اسم العائلة للمؤلف (المؤلف الأول إذا كان للمرجع أكثر من مؤلف واحد) متبوعاً بالأسماء الأولى، ثم سنة النشر بين قوسين، ثم عنوان الكتاب، فرقم الطبعة -إن وجد- ثم الناشر، وأخيراً مدينة النشر .

الدوريات يذكر اسم عائلة المؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى، ثم سنة النشر بين قوسين، ثم عنوان المقالة، ثم عنوان الدورية، ثم رقم المجلد، ثم رقم العدد، ثم أرقام صفحات المقال، (ص ص ٥-١٥).

الكتب المحررة يذكر اسم عائلة المؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى، ثم سنة النشر بين قوسين، ثم عنوان الفصل، ثم يكتب (في in) تحتها خط، ثم اسم عائلة المحرر متبوعاً بالأسماء الأولى، وكذلك بالنسبة للمحررين المشاركين، ثم (محرر ed. أو محررين eds.) ثم عنوان الكتاب، ثم رقم المجلد، فرقم الطبعة، وأخيراً الناشر، فمدينة النشر .

الرسائل غير المنشورة يذكر اسم عائلة المؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى، ثم سنة الحصول على الدرجة بين قوسين، ثم عنوان الرسالة، ثم يحدد نوع الرسالة (ماجستير/دكتوراه)، ثم اسم الجامعة والمدينة التي تقع فيها .

أما الهوامش فلا تستخدم إلا عند الضرورة القصوى وتخصص للملاحظات والتطبيقات ذات القيمة في توضيح النص.

تعريف بالباحث : محمد عوض العمري - أستاذ مساعد - جامعة الملك عبد العزيز - كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم الجغرافيا ، جدة.

الملخص

يعتمد السائح - في كثير من دول العالم - على استخدام الخريطة السياحية إلى حد بعيد عند تخطيطه لرحلته، واختياره لمنطقة قضاء الإجازة والتنقل فيها. وحيث إن معرفة مدى استخدام السائح للخرائط، وكيفية الاستخدام، ومدى الاستفادة من الخريطة، ومستوى الثقة في معلوماتها، تعد من الأمور المهمة بالنسبة لمصممي الخرائط ومنتجيتها على حد سواء. فقد سعت هذه الدراسة إلى معرفة آراء السياح في منطقة عسير تجاه الخرائط السياحية، ومدى استخدامهم لها، وثقتهم بما تحويه من معلومات، والعوامل المؤثرة في الاستخدام. وتطرقت الدراسة كذلك إلى التعرف على خصائص السياح وخبراتهم، التي يعتقد أن لها تأثيراً على استخدامهم للخرائط السياحية، ومن ذلك معرفتهم بالمنطقة، وعدد مرات الزيارة لها، ومدة المكوث فيها. كما نوقشت كذلك خبرة السياح في استخدام الخرائط السياحية، وذلك أثناء رحلاتهم السابقة والحالية، والهدف من الاستخدام والعوامل التي قد تقود إلى ذلك أو تعوقه. كذلك سعت الدراسة إلى محاولة التعرف على دور الخرائط السياحية في معرفة المواقع وتنشيط السياحة، وإلى التعرف كذلك على مدى استخدام السياح السعوديين تحديداً للخرائط السياحية، وذلك من خلال استطلاع لآراء عينة السياح. وأخيراً خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات، وكان من أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة تدني مستوى استخدام السياح لمنطقة عسير للخرائط نتيجة عددٍ من العوامل التي يأتي على رأسها الاعتقاد بعدم وجود حاجة ملحة إلى استخدام الخرائط، وعدم توفرها بالشكل اللائم، وقلّة الوعي بأهميتها، والشعور بعدم القدرة على استخدامها بكفاءة. كما أظهرت الدراسة أيضاً رأي عينة الدراسة حول استخدام السياح السعوديين، بوجه خاص، للخرائط في أسفارهم وتنقلاتهم.

مقدمة

على الرغم من أن الاهتمام بالسياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية قد بدأ منذ أكثر من ثلاثة عقود تقريبا، إلا أن هذا الاهتمام تزايد بشكل لافت للانتباه في الآونة الأخيرة، خاصة فيما يتعلق بالتنشيط السياحي، وإبراز الإمكانيات السياحية لمختلف مناطق المملكة. هذا الاهتمام أسهم في التعريف بالمناطق المختلفة، وبالتالي حفز كثيراً من "العائلات تحديداً" إلى التحرك والانتقال إلى زيارة مناطق وبيئات تعد جديدة عليهم سواء في طرق المواصلات إلى هذه المناطق؛ أو في تلك المستخدمة للتنقل داخل المناطق السياحية نفسها. ومع ندرة المرشدين السياحيين وقلة الحضور الفعال لمراكز الإرشاد والإعلام السياحي في كثير من المناطق السياحية، وكذلك على طول الطرق الموصلة إليها، إضافة إلى قلة اللوحات الإرشادية أو انعدامها في بعض الأماكن وعدم وضوح الموجود منها، فإن عملية التنقل السياحي تصبح شاقة ومتعبة، هذا إذا لم تصبح تجربة قاسية ومريرة للسائح تحمل معها نتائجها السلبية وربما العكسية. ومما لا شك فيه أن السفر والتنقل في بيئات غريبة وعلى طرق غير مألوفة يعترضه كثير من العقبات والمشكلات المختلفة مما يستدعي استخدام بعض الوسائل التي قد تحد أو تخفف من بعض هذه العقبات. ويعد استخدام الخرائط التي تمثل وتوضح خصائص البيئات والمناطق التي يقصدها السائح، أو تلك التي يمر عبرها والطرق الموصلة إليها، وأيضا تلك الخرائط التي تبين مواقع الخدمات وأنواعها وكيفية وصول السائح إليها، من الوسائل الناجحة في هذا الجانب. ويؤكد هذه الوظيفة تعريفات الخريطة حيث لا يكاد يخلو أي تعريف للخريطة من مصطلح تمثيل

Representation” للعالم أو البيئة موضوع الخريطة، على الرغم مما هنالك من تفاوت بين هذه التعريفات. وتدرج الخرائط على اختلاف أنواعها من الخرائط عامة الغرض والموضوع إلى الخرائط خاصة الغرض جدا، ويتبعها في ذلك الاستخدام ونوعية المستخدمين. ففي حين نجد أن الخرائط عامة الغرض، مثل الخرائط الطبوغرافية، تستخدمها من قبل كل فئات المجتمع وقطاعاته تقريبا لأغراض عديدة ومتنوعة، فإن الخرائط خاصة الغرض تخدم موضوعا محددًا وتستخدمها فئات معينة من الناس. وعلى الرغم من أن الخرائط الطبوغرافية أو الخرائط عامة الغرض هي الأم التي يشتق منها بقية الخرائط التي تبنى على خريطة الأساس “Base Map”، فإن الخرائط خاصة الغرض تتحدر من الخرائط الموضوعية غالباً، إلا أن هذا لا ينفي وجود خرائط خاصة الغرض اشتقت مباشرة من الخرائط الطبوغرافية. ومن الأمثلة على الأنواع المختلفة من الخرائط ذات الموضوع الخاص خرائط الطرق Road maps، وخرائط الترويج Recreational maps، وغير ذلك. إضافة إلى الخرائط السياحية Tourist maps، والتي تسعى هذه الدراسة لتناولها ومناقشة آراء عينة من السياح حول استخدامها والجوانب المتعلقة بهذا الاستخدام.

وللخرائط السياحية أهمية كبيرة حيث يستخدمها صانعو القرار السياحي بوصفها وسيلة للتخطيط وإدارة المناطق السياحية وأيضاً للتنشيط والجذب السياحي، كما يستخدمها السائح للتخطيط والتجهيز للرحلة السياحية. ومما يشير إليه (Arnold, 1992)، أن إنتاج الخرائط السياحية لمنطقة ما، ربما يكون الدافع وراءه تشجيع السياحة في تلك المنطقة أو الاستجابة لرغبة المشتغلين

بالسياحة أو سكان تلك المنطقة السياحية. ولعل أهمية الخرائط السياحية تنبثق كذلك من كون الخرائط من أكثر وسائل الاتصال كفاءة في توصيل المعلومات المكانية على وجه الخصوص، وذلك من خلال تمثيل المعلومة في هيئة مرئية دائمة يعكس الوسائل الأخرى التي تعتمد على الكلمة المسموعة أو المقروءة أو المكتوبة... الخ.

وانطلاقاً من هذه الأهمية، فإن الوصول إلى تصميم ملائم للخريطة السياحية، وإلى محتوى متكامل ومفيد للسائح لن يتأتى بدون معرفة عدد من العوامل والوقوف عليها ومناقشتها. ومن أهم هذه العوامل تلك المرتبطة باستخدام الخرائط وكيفية الاستخدام والسمات العامة لخصائص المستخدمين لهذه الخرائط. كذلك فإن معرفة مدى احتياج السياح أو إقبالهم على الخرائط أو استخدامها الفعلي لها يعد أمراً له أهميته أيضاً. من هنا نجد أن مناقشة هذا الموضوع يعد أمراً ضرورياً وأساسياً قبل الشروع في مناقشة الجوانب والخصائص الأخرى للخرائط السياحية، وفي مقدمة ذلك المحتوى والتصميم. وعلى هذا فإن هذه الدراسة سوف تركز على دراسة آراء عينة من السياح تجاه عدد من هذه العوامل مثل استخدام الخرائط السياحية والمواضيع ذات الارتباط المباشر بموضوع الاستخدام ومن ذلك خصائص المستخدمين ودوافع الاستخدام أو موانعه.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

على الرغم من تزايد الاهتمام بالسياحة في المملكة العربية السعودية ومناقشة قضاياها المختلفة، إلا أنه ما زال هنالك العديد من الجوانب التي تفتقر

إلى الدراسات المتخصصة، ومن ذلك ما يتعلق بالخرائط السياحية من حيث الإنتاج والاستخدام. ومما يلفت الانتباه أن الدراسات التي تناقش استخدام الخرائط بوجه عام والسياحية منها بوجه خاص نادرة جدا، بل ربما لا تكاد توجد، وهذا شيء لا يتوافق مع كون الخرائط السياحية - ويلحق بذلك الأطالس وخرائط الطرق والمدن والأدلة الإرشادية - تعد من أكثر أنواع الخرائط انتشارا واستخداما في العالم. كذلك، وبوجه عام، فإن خرائط المدن والأدلة الإرشادية والأطالس لعدد من مدن المملكة ومناطقها المختلفة هي الأنواع المتوافرة حاليا في الأسواق المحلية. وقد انتشر في أسواق المملكة العربية السعودية، وبشكل جيد، ما يمكن أن نطلق عليه خرائط سياحية وذلك في هيئات يغلب عليها طابع الخرائط والأدلة الإرشادية للمدن والمناطق في هيئتها الورقية، إضافة إلى ظهور عدد من الخرائط والأدلة الإلكترونية لعدد من المدن الرئيسية في المملكة. وعلى الرغم من هذا الانتشار، إلا أنه ليس هناك أي معلومات متوفرة عما إذا كان هنالك استخدام فعلي لهذه المنتجات، أو على الأقل معرفة لآراء مستخدمي هذه الخرائط حول استخدامهم للخرائط وكيفية هذا الاستخدام وطبيعته، فضلا عن معرفة خصائص المستخدمين وسلوكهم. بل إن الدراسات حول دور الخريطة وأهميتها للسائح وما يمكن أن تقدمه له غير متوافرة كذلك، مع ما هنالك من توصيات من عدد من الباحثين في دراساتهم في مجال السياحة، على ضرورة توافر الخريطة السياحية على الأقل للمدن أو المناطق التي تناولتها دراساتهم. وفي ظل الحاجة الماسة إلى توفر الخرائط السياحية، فإن ذلك يجب أن يتم وفقا لأسس وضوابط معينة تأخذ رأي المستخدم ومتطلباته حول هذه الخرائط في الاعتبار. ونظرا لأهمية

الخرائط السياحية وما يمكن أن تؤديه من دور في مجال السياحة ، فإن الدراسات في هذا الجانب لها أهميتها القصوى ، بل إن الحاجة لمثل هذه الدراسات ماسة ، وتؤكد هذه الحاجة وتصبح ضرورية عند معرفة ما يعانيه هذا الجانب من ندرة شديدة .

وتعد هذه الدراسة التي بين أيدينا ، على حد علم الباحث ، الأولى في المملكة العربية السعودية وربما في الدول المجاورة من حيث اهتمامها بدراسة استخدام الخرائط السياحية ودورها في العملية السياحية من خلال استطلاع آراء عينة من السياح . كذلك فهي تعتبر منطلقا للمهتمين بالسياحة وبالخرائط السياحية ، وعلى الأخص مصممو الخرائط ، وذلك للوقوف على خصائص السياح وشعورهم تجاه أهمية الخريطة ورسالتها . ومن أهمية الدراسة كذلك أنها تحاول معرفة الأسباب التي تدعو السياح إلى استخدام الخرائط ، أو العوامل التي تعوق ذلك . هذا بالإضافة إلى معرفة الاتجاه العام والنظرة السائدة تجاه الخريطة السياحية واستخدامها . وكما هو متعارف عليه ، فإن عملية استخدام الخريطة وما يرتبط بذلك من مهارات وخبرات تعد إحدى المشكلات الرئيسة التي تواجه مستخدمي الخرائط ولها تأثير كبير على أداء الخريطة لوظيفتها . لذا فإن فهم عملية الاستخدام هذه ، أو على الأقل فهم جوانبها الرئيسة يعد من الأمور المهمة والمطلوبة .

منهج الدراسة ومصادر المعلومات:

نظراً لعدم وجود البيانات والمعلومات اللازمة لهذا الموضوع ، فقد أتبع أسلوب التحليل الوصفي الكمي المعتمد على بيانات صحيفة الاستبيان ومن ثم

التمثيل في شكل تكرارات (جداول تكرارية)، وجداول متقاطعة ونسب مئوية وأشكال بيانية. ولهذا فقد اعتمدت الدراسة بشكل رئيس على المسح الميداني عن طريق الاستبيان لعينة عشوائية من السياح. ويعد استخدام الاستبيان والمنهج المتبع من الطرق الأنسب لمثل هذه الدراسات، حيث يشير (Worth and Rossides, 1991) - في دراسة عن مستخدمي الخرائط - أن المنهج المعتمد على ردود أفعال المستخدمين (الاستبيان) يمكن أن يوصل إلى نتائج بعيدة المنال، على الرغم من كون استخدامه يبدو قليلا. كذلك اعتمدت الدراسة، في بعض جوانبها، على بعض من الدراسات والأبحاث ذات العلاقة والأهمية في هذا المجال.

أهداف الدراسة:

تتوخى هذه الدراسة الوصول إلى هدف رئيسي يتمثل في معرفة آراء عينة من السياح تجاه الخرائط السياحية، خاصة ما يتعلق بمدى الاستخدام والثقة فيما تحويه الخريطة من معلومات، والعوامل المؤثرة في الاستخدام، والمشكلات المرتبطة بالخرائط. إضافة إلى هذا الهدف العام، هناك عدد من الأهداف الخاصة التي يمكن عرضها مجملتها فيما يلي:

- ١- التعرف على بعض خصائص أفراد العينة وسلوكها، ومن ذلك المعرفة السابقة بالمنطقة وعدد مرات الزيارة ومدة المكوث في المنطقة، ومدى تأثير ذلك على احتياج السائح للخرائط واستخدامه لها.
- ٢- التعرف على استخدام أفراد العينة السابق للخرائط واستخدامهم لها في تنقلاتهم وأسفارهم.

- ٣- معرفة مدى اعتماد السائح السعودي على الخريطة في معرفة الأماكن والطرق واختيار مكان قضاء الإجازة.
- ٤- معرفة ما إذا كان هنالك، في رأي عينة الدراسة، دور للخرائط السياحية في دعم وتنشيط السياحة.
- ٥- التعرف على مدى أهمية الخريطة لدى السائح ومستوى ثقته بما تحويه من معلومات، واستخدام السياح السعوديين للخرائط من وجهة نظر أفراد العينة.
- ٦- الكشف عن أهم العوامل التي يمكن أن تسهم في ازدياد استخدام السياح للخرائط، أو تلك الأسباب التي قد تعوق ذلك.
- ٧- استطلاع آراء أفراد العينة حول تفضيلاتهم، بشكل مختصر، لعنصرين من عناصر الخريطة وهما المحتوى والتصميم.

الخريطة السياحية وفهوم الاستخدام:

يشير (Keates, 1989) إلى أن الخرائط السياحية عادة ما تكون نسخة معدلة من الخرائط الطبوغرافية الرسمية المعروفة لمناطق معينة. وغالبا ما تستخدم هذه الخرائط السياحية اللوحة المعيارية (المعروفة) للخريطة الطبوغرافية كخريطة أساس، ومن ثم تضيف لها معلومات إضافية في هيئة رموز نقطية خاصة. وعلى الرغم من هذا التعريف، إلا أن Keates يرى أنه مع تزايد متطلبات السياح، فإنه لا يمكن مقابلة هذه المتطلبات بمجرد تعديلات بسيطة على خرائط الأساس أو الخرائط الطبوغرافية، ولا بد من إنتاج أنواع أخرى من الخرائط، وتلك هي ما

أطلق عليها الخرائط السياحية.

أما ما يتعلق بعملية استخدام الخرائط فيُعَرَّفُها (Muehrke, 1986) بأنها: عملية إعادة ترجمة محتوى الخريطة مرة أخرى إلى صورة ذهنية للواقع. وتتكون هذه العملية من ثلاثة نشاطات رئيسة هي: قراءة الخريطة؛ وتحليلها؛ وتفسيرها. وهذه النشاطات الثلاثة لها كذلك تقسيمات فرعية أخرى. ويشير (Kraak and Ormeling, 1996) إلى أن استخدام الخريطة هو أحد المجالات البحثية في علم الخرائط، والتي تهتم بدراسة مدى فاعلية الخريطة وتحليلها. ويضيف الباحثان أيضاً أن استخدام الخرائط لمعرفة المواقع والاتجاهات يعد تقريباً أهم وظيفة تقوم بها الخرائط. كذلك فإن هناك من يعتبر أن مجرد وضع الخرائط أمام الناس، ونظرهم إليها هو هيئة أو سمة مهمة من سمات استخدام الخرائط. ومن المتعارف عليه بين الخرائطين والمهتمين بنظريات الاتصال الخرائطي أن عملية استخدام الخريطة هي عملية صعبة ومعقدة، وهذه الصعوبة لا ترتبط بمجتمع معين أو نوع معين من الخرائط، ولكنها تتأثر بعوامل عديدة منها الخبرة السابقة ومستوى التعلُّم والمهارات الخرائطية ومدى الخلفية عن موضوع الخريطة. وفي هذا السياق يذكر (Peterson, 1999) أن عدداً كبيراً من الناس، بما في ذلك ذوو التعليم العالي، لديهم صعوبات في استخدام الخرائط مما يدعو إلى القول بأن معظم الناس هم أميو خرائط أساساً، أو يعانون من الأمية الخرائطية. ويود الباحث في هذا السياق أن يؤكد على أن هذه الدراسة التي بين أيدينا تركز بشكل أساسي على استطلاع آراء عينة من السياح تجاه استخدام الخرائط سواء كان هذا الاستخدام للتخطيط للرحلة أو لمعرفة موقع نشاط سياحي معين أو لمعرفة المسافة

بين موقعين أو اسم مكان ما أو حتى لمجرد النظر في الخريطة، وذلك فيما يمكن أن نسميه "التعامل مع الخرائط". فكما هو متعارف عليه، فإن حصول السائح على الخريطة ووجودها معه وإطلاعه عليها يمكن اعتباره نوعاً أو مؤشراً للاستخدام بدون الخوض في تفاصيل هذا الاستخدام. كذلك فإن الباحث يود أن يؤكد بأن هذه الدراسة لا تتجاوز المستخدم إلى الخريطة إلا من خلال الرأي فقط، ولا تسعى إلى دراسة وتحليل الخريطة (تصميماً أو محتوى) ومدى فاعليتها وتأثيرها على المستخدم أو مدى استجابة أو تأثر المستخدم بهذه الجوانب.

الدراسات السابقة:

يمكن مناقشة الدراسات المتعلقة بالخرائط السياحية من مستويين مختلفين: المستوى العالمي والمستوى الإقليمي.

أولاً: المستوى العالمي: ركزت الدراسات المتعلقة بالخرائط السياحية على عدد من المواضيع المتخصصة والمتنوعة في الوقت نفسه، ومن ذلك معرفة آراء السياح عن استخدام الخرائط لغرض معين مثل دراسة (Sheppard and Adams, 1971) المسحية عن آراء سائقي السيارات حول كيفية استخدامهم لخرائط الطرق، المعلومات التي يريدونها من مثل هذه الخرائط. ومن هذه الدراسات كذلك دراسة (Yarnal and Coulson, 1982) والتي سعت إلى معرفة تأثير تصميم خرائط السياحة والتنزه على المستخدم، وقد أشارت هذه الدراسة كذلك إلى أن مستخدمي خرائط الترويج والاستجمام يتعرضون للإحباط المتكرر نتيجة عدم وجود مثل هذه الخرائط المصممة للسياح، مما يدفع بهم نتيجةً لهذا الإحباط إلى

استخدام أنواع من الخرائط لم تصمم لاستخدامات السياح ولم تراعى متطلباتهم. كما أن هناك أيضاً بعض الدراسات التجريبية مثل الدراسة التطبيقية التي أجرتها (Clarke, 1989-a) للحصول على معلومات مرتجعة من السياح في الموقع حول تقويم الخريطة السياحية في ذلك الموقع أو المنطقة السياحية التي تمثلها الخريطة. هذا بالإضافة إلى بعض الدراسات التي ارتبطت بمستخدم الخريطة السياحية وذلك بهدف تطوير فعالية الخريطة، ومن ذلك دراسة (Worth and Rossides, 1991). من ناحية أخرى نجد أن بعض الدراسات قد ركزت على المستخدم لمعرفة استجابته أو شعوره تجاه فعالية الخريطة (Wood, 1993). وهناك عدد من الدراسات تناولت جوانب لها اتصال مباشر بعملية تصميم الخريطة وعلى الأخص تصميم الرموز عموماً (Map Symbols)، والرموز النقطية ((Point Symbols وكيفية إدراكها على وجه الخصوص، ومن ذلك دراسة (Forrest and Castner, 1985)؛ وأخيراً هناك دراسة (Clarke, 1989-b) حول معرفة مدى كفاءة الرموز النقطية المستخدمة على الخرائط السياحية بوصفها وسيلة اتصال. كل هذه الدراسات السابقة ربطت بين المستخدم والخريطة، بمعنى أن هناك استخداماً مسبقاً من السياح للخرائط وما سعت إليه هذه الدراسات فقط كان مناقشة جوانب هذا الاستخدام وردود أفعال المستخدمين واقتراحاتهم لتطوير فعالية الخريطة من حيث جوانب التصميم والمحتوى وغير ذلك.

أما الدراسات التي يمكن أن تجيب عن التساؤل التالي: "هل هنالك استخدام للخرائط عموماً أو لا؟"، وفي الدول المتقدمة تحديداً فلا تكاد تذكر،

وذلك يعود لحقيقة كون المجتمعات في هذه الدول عموماً، ومجتمع السياح على وجه الخصوص مستخدماً فعلياً للخرائط منذ زمن بعيد. ويظهر هذا من خلال أعداد الخرائط السياحية وانتشارها، وكذلك أعداد الشركات والقطاعات المنتجة لها. وكما تؤكد الدراسات، فإن إدراك الناس عامة عن الخرائط السياحية ربما يفوق من الناحية العددية أي نوع آخر من الخرائط.

ثانياً: المستوى المحلي والإقليمي: لم يستطع الباحث أن يحصل على أي دراسة ذات تركيز مباشر على الخريطة السياحية تحديداً، سواء كان ذلك فيما يتعلق بالتصميم أو الاستخدام. كذلك لم يجد الباحث أي دراسة تهدف إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس مدار البحث في هذه الدراسة وهو "هل هناك استخدام فعلي للخرائط السياحية في المملكة العربية السعودية تحديداً؟" ومع أنه لم يتوافر للباحث أي دراسة ذات علاقة مباشرة بالخرائط السياحية في المملكة العربية السعودية تحديداً، إلا أن هذا لا ينفي حقيقة أن هناك عدد من الدراسات الخرائطية ركزت على عدداً من الجوانب المختلفة خاصة ما يتعلق بالتصميم والمشاكل والأخطاء والعيوب الفنية التي تعاني منها بعض أنواع الخرائط في المملكة العربية السعودية وبعض دول الخليج. بعض هذه الدراسات تم الاطلاع عليها والاستئناس بها، خاصة فيما يتعلق بتصميم استمارة الاستبانة التي استخدمت في هذه الدراسة الحالية، ومن هذه الدراسات (السعيد والمنصوري، ١٩٩٤م و ١٩٩٥م؛ سلمى، ١٩٨٩ و ١٩٩٨)، وقد أدرجت هنا ومن ضمن المراجع وذلك لمصلحة القارئ إن أراد الرجوع إليها أو الاطلاع عليها.

ويظهر من خلال الدراسات السابقة تركيزها على الربط بين المستخدم

والخريطة. أما الدراسة الحالية فتختلف عن ذلك لكونها تسعى إلى التعرف على آراء عينة السياح حول ما إذا كان هناك استخدام فعلي للخريطة السياحية من قبل السياح أم لا، ومحاولة استطلاع العوامل التي قد تساعد على عملية استخدام الخريطة أو تلك التي قد تكون عائقا لها. وأيضا الاتجاه نحو معرفة العوامل التي قد يكون لها أهمية في توافر الخريطة السياحية بخصائص ومعايير تتفق مع متطلبات المستخدمين واحتياجاتهم في ظل آرائهم واقتراحاتهم.

تصميم وتوزيع الاستبيان:

تم تصميم الاستبيان ليلبي حاجة الباحث في الحصول على المعلومات اللازمة حول موضوع الدراسة وذلك عن طريق استطلاع آراء عينة من السياح بصفتهم المستخدمين الفعليين أو المحتملين للخرائط السياحية. وعلى هذا الأساس تم تحديد محاور البحث وجوانبه الرئيسة ومن ثم صياغة أسئلة الاستبيان من أجل الوصول إلى المعلومات التي ترمي إليها الدراسة وتحقق معها أهداف البحث. وقد روعي من خلال صياغة أسئلة الاستبيان وتصميمه البعد عن الأسئلة المتخصصة قدر الإمكان مراعاة لخلفية السياح (عينة الدراسة) الخرائطية. كذلك روعي أن تكون الأسئلة في معظمها ذات إجابات محددة ومقننة بحيث يمكن للمبحوث أن يختار إجابة واحدة، وربما اختيار عدة إجابات^١ أحيانا، حسبما يراه ملائما من بين إجابات السؤال المطروح. وقد قسمت صحيفة الاستبيان لتشتمل

^١ يمكن للمبحوث عند إجابة بعض الأسئلة أن يختار أكثر من إجابة واحدة. لذا فإن القارئ الكريم قد يجد أن مجموع النسب المئوية لبعض الإجابات قد يتجاوز الـ ١٠٠% لكونها نسب مستقلة بكل إجابة أو عنصر.

على صفحة الغلاف موضحاً فيها الهدف من الاستبيان وأمثلة على كيفية الإجابة عن الأسئلة. تلى ذلك أسئلة الاستبيان التي قسمت إلى أربعة أقسام رئيسة كما يلي:

- ١- الجزء الأول: احتوى الأسئلة الخاصة بالبيانات الشخصية.
- ٢- الجزء الثاني: يشتمل على بيانات عن الرحلة مثل جهة القدوم ووسيلة التنقل والمدة المراد قضاؤها وعدد الزيارات لمنطقة عسير ومدى المعرفة بالمنطقة وأخيراً الصعوبات التي قوبلت أثناء السفر.
- ٣- الجزء الثالث: يتناول جوانب عن أماكن قضاء الإجازة والاهتمامات السياحية وكيفية التعرف عن المناطق السياحية والتنقل فيها.
- ٤- الجزء الرابع: وهو الرئيس في الاستبيان حيث تتركز أسئلته حول الاستخدام العام للخرائط السياحية وآراء السياح حول الاستفادة منها.

لقد انبثقت أسئلة الاستبيان في مجملها من موضوع الدراسة وأهدافها، حيث كان التركيز على الأسئلة ذات العلاقة بآراء أفراد العينة حول استخدام الخرائط، والعوامل المؤثرة في ذلك، ومدى احتياج السياح للخرائط السياحية. كما اشتمل الاستبيان على عدد محدد من الأسئلة المتعلقة بنوع المكان الأكثر جذباً للسائح، والأنشطة السياحية التي يحرص السائح على حضورها. كما اشتمل كذلك على عدد محدود من الأسئلة المتعلقة بتفضيلات السائح حول حجم الخريطة المفضل لدى أفراد العينة، وبعض خصائص المحتوى من مكونات وطريقة تمثيل. ورغم أنها أسئلة محدودة وعامة إلا أنها استخدمت مؤشراً للباحث عن مدى الاهتمام الخرائطي لدى أفراد العينة، وكذلك عن مدى الحس الخرائطي

لديهم بعد الانتهاء من التصميم المبدئي للاستبيان، تم عرضه على عدد من المختصين والمهتمين بالخرائط والسياحة وكذلك في اللغة، وأيضا على بعض الفنيين في تصميم الخرائط ورسمها وذلك لغرض اختبار مدى ملاءمة الأسئلة، والتأكد من صحة التركيب اللغوي للأسئلة ووضوحه وسلامته. وكذلك لمعرفة المتوسط التقريبي للوقت المستغرق في الإجابة حيث كان في حدود ١٥-٢٠ دقيقة للاستبانة الواحدة.

قام الباحث بنفسه بتوزيع ٧٠٠ نسخة من الاستبيان، حيث تم توزيع الجزء الأكبر منها (٦٠٠ نسخة) في دور السكن^١ (فنادق وشقق مفروشة) في كل من مدينتي أبها والنماص بواقع (٣٦٦) و (٢٨٤) نسخة لكل مدينة على التوالي. أما العدد المتبقي فتم توزيعه مناولة للسياح في كل من منتزهي دلغان والحبلبة. أما ما يتعلق باختيار دور السكن بوصفها مراكز توزيع، فكان التركيز على تلك الواقعة على الطرق والشوارع الرئيسة (الواضحة للسياح خاصة القادمين الجدد للمنطقة أو ذوي المعرفة المحدودة وذلك في محاولة من الباحث للتقليل من مشاركة الزوار العارفين بالمنطقة)، حيث كان الاختيار شاملا لكل الشقق والفنادق الواقعة على الطريق الرئيس في مدينة النماص، وتقريبا كل الدور السكنية الواقعة على الطرق الرئيسة في مدينة أبها ما عدا تلك التي اعتذرت عن المشاركة وكانت قليلة جدا. ففي مدينة النماص تم اختيار ١٤ داراً سكنية بحيث أعطيت كل دار ما متوسطه ٢٠ نسخة تقريبا، أما في أبها فتم اختيار ١٥ داراً سكنية بمتوسط ٢٤ نسخة تقريبا لكل مركز سكني أو فندق.

^١ انظر الملحق رقم (١) للإطلاع على الفنادق والشقق التي أسهمت في توزيع الاستبيان.

وقد بدأ توزيع الاستبيان في صيف عام ١٤٢١هـ في الفترة من ١٣/٤ إلى ٥/١، حيث قام الباحث قبل هذا التاريخ بزيارة دور السكن المختلفة، وتم شرح موضوع الدراسة لموظفي الاستقبال وبعد موافقتهم على المساعدة في التوزيع تم إرشادهم إلى كيفية التعامل مع نزلاء الدار السكنية فيما يخص الاستبيان وأهميته، أما عن طريقة التوزيع فتمت بإعطاء النزلاء في هذه الفترة، بعد أخذ موافقتهم في المشاركة، نسخة من الاستبيان عند قدومهم إلى المركز السكني ليقوم المشاركون بتعبئتها ومن ثم إعادتها بعد ذلك لموظف الاستقبال عند الانتهاء منها، أو عند المغادرة ليتم جمعها ومن يتسلمها الباحث. وبهذا كان توزيع الاستبيان يتم لكل نزلاء الدور السكنية، الموافقين على المشاركة، خلال الفترة التي تم فيها التوزيع. وقد قام الباحث بمتابعة التوزيع واستلام الاستبيان بشكل شبه يومي.

بلغ العدد الكلي الذي تمت إعادته ٤٢٧ نسخة، ثم استبعدت منه ٣٦ نسخة لعدم اكتمالها أو لعدم ملاءمتها ليتبقى ٣٩١ نسخة هي التي قامت عليها الدراسة. وكما يتضح من العدد المعاد فقد كانت قلة الاستجابة أبرز المشاكل التي صادفت الباحث. وقد وجد الباحث أن للتوزيع في دور السكن ميزات على التوزيع في المنتزهات، من ذلك استقرار السائح وتوافر الوقت، أما السلبيات فكانت في قلة ما تم استرداده أو عدم اكتماله. في المقابل وجد أن التوزيع في المنتزهات يكتنفه بعض السلبيات منها عدم تمكن الباحث من التفريق بين السياح المحليين (المنتزهين) وبين القادمين من خارج المنطقة عند توزيع الاستبيان عليهم. إضافة إلى ذلك فإن الباحث قد يضطر للانتظار حتى ينتهي المبحوث من تعبئة

الاستبيان ، بما في ذلك من عدم إعطاء الحرية اللازمة للمبحوث ، حيث إن أفراد العينة قد يغادرون المكان بدون إعادة الاستمارة في حالة عدم الانتظار. كذلك فهناك مشكلة أخرى هي عدم توافر الوقت لديهم لانشغالهم بالأنشطة أو الخلود إلى الراحة ، أو عدم توفر الأقلام حيث كانت سببا في اعتذار الكثير عن تعبئة الاستبيان. إضافة لذلك ، فقد كانت الخصوصية العالية عائقا كبيرا أمام توزيع الاستبيان في المنتزهات. ورغم ذلك ، فهذا لا يعني عدم جدوى توزيع استمارات الاستبيان في المنتزهات مستقبلا ، ولكن يمكن تجاوز كل هذه السلبيات من خلال اختيار الوقت المناسب والتنسيق مع المشرفين على مدخل المنتزه.

المناقشة والتحليل:

أولاً - عينة الدراسة وخصائصها:

حرص الباحث على أن تكون العينة ممثلة إلى حد كبير لخصائص السياح الذين يرتادون المناطق السياحية في منطقة عسير خصوصاً ويتوافدون إليها في فصل الصيف من مختلف مناطق المملكة ، وذلك من خلال اختيار مدينتي أبها والنباح مراكز لتوزيع الاستبيان. وقد لجأ الباحث إلى العينة العشوائية البسيطة ، واشتملت خصائصها الاجتماعية على العمر والجنس والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والعمل وذلك على النحو الآتي :

١ - الفئة العمرية:

قسمت الفئات العمرية إلى خمس فئات عمرية ابتداء من سن ١٥ سنة إلى أكثر من ٦٥ سنة ، حيث يبين الجدول رقم (١) الفئات العمرية للمجيبين من أفراد العينة المشاركة في الدراسة ونسبها المئوية.

جدول رقم (١)

الفئات العمرية للمجيبين من أفراد عينة الدراسة

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة العمرية
٣٦	١٤١	٢٥ - ١٥
٣٣,٨	١٣٢	٣٥ - ٢٦
٢١,٢	٨٣	٤٥ - ٣٦
٧,٧	٣٠	٥٥ - ٤٦
١,٣	٥	٦٥ - فأكثر

وكما يبدو من الجدول السابق، فقد كانت غالبية الأعمار ما بين ١٥ إلى ٤٥ سنة وذلك بنسبة مئوية تجاوزت ٩١٪. أما الفئات العمرية من سن ٤٦ سنة إلى ٦٥ سنة فأكثر، فلم تشكل سوى نسبة ٩٪ من حجم عينة الدراسة. أما الفئة العمرية من ١٥ - ٣٥ سنة فقد بلغت حوالي ٧٠٪، وهذا يشير إلى أن معظم السياح هم من فئة الشباب الذين لديهم النشاط والقدرة على الحركة والتنقل واستكشاف المناطق وحب الاستطلاع. مثل هذه الأنشطة قد تلفت الانتباه إلى أن هناك احتياجا محتملاً أو متوقعا إلى وسائل إرشاد وتوجيه مساعدة وفي مقدمتها الخرائط على وجه الخصوص، وذلك لاستخدامها في التنقل والاستكشاف والتخطيط لذلك. كذلك فهناك أنشطة متوقعة ربما يتطلبها السائح (مثل تسلق الجبال، والرحلات والتنقلات والأنشطة الكشفية، وركوب الدراجات... الخ). وقد يكون لاستخدام الخرائط أهمية كبرى في الترويج لمثل هذه الأنشطة وتنشيطها والإسهام في نجاحها.

٣ - الجنس والحالة الاجتماعية:

شكل الذكور القدر الأكبر في هذه الدراسة بنسبة ٨٣.٩٪، بينما بلغت نسبة الإناث ١٦.١٪، وهي نسبة قليلة مقارنة بنسبة الذكور، يفسرها قلة أو عدم مشاركة الجانب الأنثوي غالبا في مثل هذا النوع من الدراسات؛ وكذلك كيفية تعبئة الاستبيان أو من يقوم بذلك، إذ ربما يكتفى بنسخة واحدة من الاستبيان للعائلة الواحدة وغالبا ما يكون رب الأسرة أو الابن الأكبر هو الذي يقوم بالإجابة عن الأسئلة. من ناحية أخرى بلغت نسبة المتزوجين ٧٠.٣٪، في حين كانت نسبة العزاب ٢٩.٧٪.

أما الأطفال المرافقون للأسر المشاركة في الاستبيان فقد تراوحت أعدادهم ما بين ١ إلى ١٣ للعائلة الواحدة. ويوضح الجدول رقم (٢) العدد الكلي لأطفال الأسر المشاركة في الاستبيان، وتكرار هذا العدد لكل عائلة. كما بلغ متوسط عدد الأطفال لكل أسرة ٤.٣. هذا العامل قد لا يعطينا مؤشرا ذا أهمية كبيرة ومباشرة في هذه الدراسة، ولكنه يعد من ضمن العوامل التي تبين خصائص السياح بشكل عام حيث يشير إلى ارتفاع أعداد الأطفال المشاركين لعوائلهم في تنقلاتهم السياحية، وبالتالي يمكن الاستفادة من هذا العامل وذلك بإدخال المفاهيم الخرائطية العامة والبسيطة في مدارس التعليم العام.

٣ - المستوى التعليمي:

يتبين من الجدول رقم (٣) أن نسبة من يحملون المؤهل الجامعي فما فوق قد بلغت ٥٢.٢٪، يلي ذلك فئة من يحملون المؤهل الثانوي بنسبة ٣١.٥٪، مما يدل على ارتفاع المستوى التعليمي بشكل كبير لدى أفراد العينة. وذلك يعني أن حوالي

٨٣,٧٪ من أفراد العينة قد تلقوا التعليم الثانوي وما بعده من جامعي وما قبله بطبيعة الحال التعليم الأساسي.

جدول رقم (٢)

الأطفال المرافقون للمجيبين من أفراد عينة الدراسة

عدد الأطفال	التكرار	المجموع	النسبة المئوية %
١	٢٢	٢٢	١٠,٣
٢	٣١	٦٢	١٤,٦
٣	٣٨	١١٤	١٧,٨
٤	٣٦	١٤٤	١٦,٩
٥	٣٠	١٥٠	١٤,١
٦	٢١	١٢٦	٩,٩
٧	١٥	١٠٥	٧,٠
٨	٦	٤٨	٢,٨
٩	٣	٢٧	١,٤
١٠	٥	٥٠	٢,٣
١١	١	١١	٠,٥
١٢	٤	٤٨	١,٩
١٣	١	١٣	٠,٥
المجموع	-	٩٢٠	١٠٠,٠

وفي هذه الحالة فإنه من المفترض أن ينعكس كل هذا إيجاباً على استخدام أفراد العينة للخرائط لما يتعين أن تشتمل عليه المناهج التعليمية من مواد تحوي عدداً من المهارات حول الخرائط وأهميتها وكيفية استخدامها! وهنا تبرز قضية على درجة من الأهمية تتعلق بمدى إسهام التعليم العام في المملكة العربية

جدول رقم (٣)

المستوى التعليمي لعينة الدراسة

النسبة المئوية %	التكرار	المستوى التعليمي
٤,٩	١٩	ابتدائي
١١,٥	٤٥	متوسط
٣١,٥	١٢٣	ثانوي
٤٨,١	١٨٨	جامعي
٤,١	١٦	فوق الجامعي

السعودية في تعليم المفاهيم والأسس الخرائطية. ونظراً لكون عملية استخدام الخرائط تعتمد على مهارات وعوامل أخرى غير التعليم، وأيضاً لكون استخدام الخرائط يتطلب مهارات تعليمية معينة تكتسب من خلال الخبرة والعلاقة مباشرة بالخرائط، فلا يمكن الافتراض أو الاعتقاد الجازم بأن دور هذا العامل كبير جداً أو وحيداً في التأثير على استخدام الخرائط.

٤- العمل:

تنوعت أعمال أفراد العينة ونشاطاتها ما بين موظفين حكوميين بنسبة ٤٠,٩%. كأعلى نسبة، تلى ذلك فئة الطلاب بنسبة ١٩,٩%، ثم المدرسين ١٩,٢%، ثم فئة الأعمال الحرة بنسبة ٧,٢%. وأخيراً جاءت الفئة التي لم توضح نوعية عملها من ضمن الفئات السابقة وكانت نسبتها ١٢,٨%. هذه الفئة قد تشمل العسكريين والمتقاعدين وربات المنازل من جنس الإناث، أو غير ذلك ممن لم يوضح طبيعة العمل أو لا يريد ذلك.

جدول رقم (٤)

خصائص عينات الدراسات التي قام بها القحطاني وخصائص عينة الدراسة الحالية

الدراسة الحالية ١٤٢١ (%)	المتوسط العام (%)	سنة الدراسة (العينة) - المصدر القحطاني (١٤٢١هـ) (%)			الخصائص
		١٤١٨	١٤١٦	١٤١١	
٧٠,٣	٧١,٠	٦٩,٨	٧٣,٣	٦٩,٦	متزوج
٢٨,٧	٢٨,٢	٢٩,٤	٢٥,٢	٣,٢	أعزب
١٦,٤	١٥	١٥,١	١٤,٨	-	متوسط أو أقل
٣١,٥	٣٣,٦	٣٥,٧	٣١,٥	-	ثانوي
٤٨,١	٤٢	٣٩	٤٥	-	جامعي
٤,١	٩,٤	١٠,٢	٨,٧	-	فوق الجامعي
٨٣,٤	٧٣,٢	٦٧,٣	٧٠,٩	٨١,٤	سيارة خاصة
١٦,٤	٢٣,١	٢٧,٥	٢٥,٢	١٦,٥	طائرة
٠,٣	٣,٧	٥,٢	٣,٩	٢,١	أخرى
١٤,٣	٢٢,٥	٢٤,٤	٢٣,٢	٢٠,٠	١
١٦,١	١٨,٢	٢٢,١	١٦,٥	١٦,١	٢
٦٩,٦	٥٩,٢	٥٣,٥	٦٠,٣	٦٣,٩	٣ فأكثر
٥٧,٣	٣٤,٢	٢٦,٩	٤١,٥	-	حديث الناس
٥٨,٣	١٢,٧	١٥,٨	٩,٦	-	الراديو والتلفزيون
١٤,٨	٤,١	٥,٤	٢,٩	-	الصحف والمجلات
٤,٩	٣,٠	٢,٨	٢,١	-	المكاتب السياحية
- بيانات غير متوافرة، أو لم يتم استطلاع الرأي عنها					

ويتضح من خلال مقارنة بعض الخصائص المختارة للسياح في هذه الدراسة (الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، وسيلة القدوم، عدد مرات الزيارة، ومصادر المعلومات السياحية)، مع مثيلاتها من الدراسات كالدراسة التي

قام بها (القحطاني، ١٤٢١هـ)، والتي شملت خصائص السياح الزائرين لمنطقة عسير في فترات مختلفة (عام ١٤١١، ١٤١٦ و ١٤١٨هـ)، وجود تقارب كبير في خصائص العينات وهذا يشير إلى أن العينة المختارة هي مشابهة إلى حد كبير لعينات دراسات سابقة، كما في الجدول رقم (٤). وبجانب كون هذه المقارنة تهدف إلى التأكد من أن عينة هذه الدراسة مشابهة أو مقاربة في خصائصها لخصائص السياح الذين يتوافدون على منطقة عسير سنويا في الموسم السياحي، فإن لمعرفة هذه الخصائص أهمية كبيرة عند تصميم الخرائط السياحية واختيار محتواها للوصول. كذلك فقد أوضحت هذه المقارنة أنه ليس هناك اختلاف كبير بين خصائص السياح لمنطقة عسير خلال العشر السنوات الماضية وفقا لما تبديه خصائص هذه العينات. ومما تجدر الإشارة إليه أن معظم الخصائص المختارة تمثل تلك التي يعتقد أن لها دوراً مؤثراً في استخدام الخرائط، وقد تم استبعاد بغض الخصائص التي اشتملت عليها دراسة دون الأخرى.

ثانياً: بيانات الرحلة... وتأثيرها على استخدام الخرائط

يهتم هذا الجزء من الدراسة بمحاولة معرفة عدد من العوامل التي يعتقد الباحث أن لها تأثيراً على استخدام السياح لمنطقة عسير للخرائط السياحية. ويمكن التوصل إلى هذه المعلومات، التي لها مدلولاتها المرتبطة بمدى الحاجة إلى استخدام الخريطة من عدمه، استناداً على إجابات أفراد العينة عما يتعلق بعدد من العوامل التي تلخص فيما يلي:

١- معرفة المناطق التي يأتي منها السياح، وبُعدها المكاني عن منطقة عسير.

- ٢- الوسيلة المستخدمة في الوصول إلى منطقة عسير، وكذلك وسيلة التنقل داخلها
- ٣- المدة المزمع أو المتوقع قضاؤها في المنطقة.
- ٤- عدد مرات الزيارة لمنطقة عسير، ومدى المعرفة العامة بالمنطقة.
- ٥- معرفة ما إذا كان يصادف السياح أي صعوبات أثناء السفر والتنقل، وأنواع هذه الصعوبات.

١- جهة القდوم والوسيلة المستخدمة:

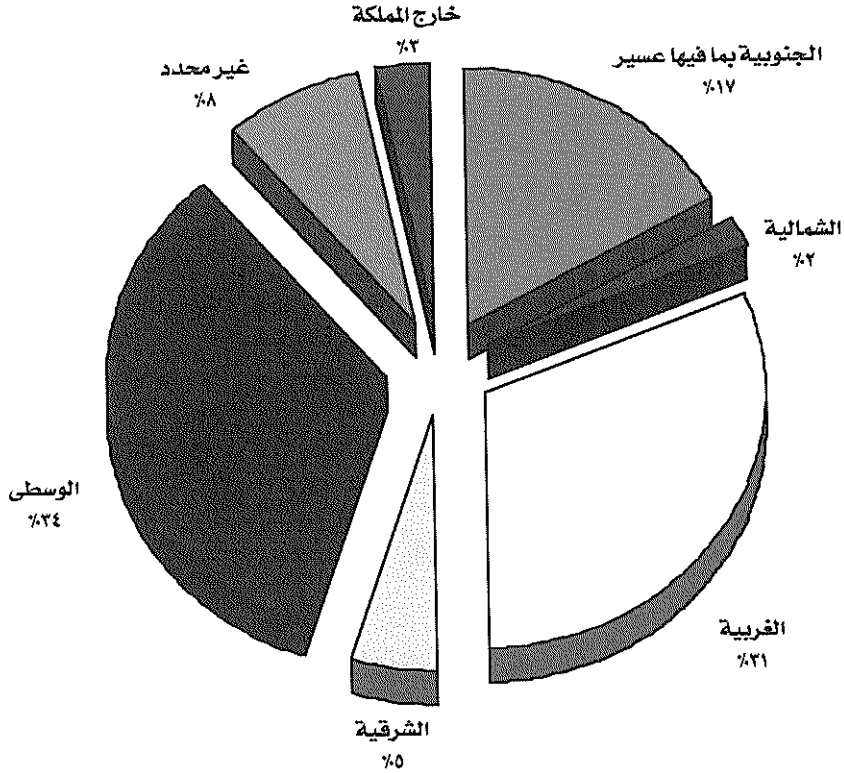
أظهرت الدراسة أن السواد الأعظم من أفراد العينة (٩٤.٦٪) هم من داخل المملكة وقدموا من عدد من مناطق المملكة المختلفة وذلك حسب التوزيع الجغرافي الذي يظهره الشكل رقم (١) والمعتمد على تقسيم المملكة إلى خمس مناطق جغرافية، بينما كانت نسبة أفراد العينة من خارج المملكة ضئيلة جدا لا تتجاوز ٣,٤٪.

أما الجهات التي قدم منها السياح إلى منطقة عسير فكانت حوالي ٣٧ محافظة موزعة بين عشر مناطق مختلفة من مناطق المملكة الإدارية باستثناء مناطق الحدود الشمالية والجوف وحائل كما هو موضح في الخريطة، شكل (٢).

وفيما يتعلق بالوسيلة المستخدمة للوصول إلى منطقة عسير فقد بلغت نسبة استخدام السيارة الخاصة أو سيارة الأهل ٨٣,٤٪، في حين لم تتجاوز نسبة من قدموا عن طريق الجو ١٦,٤٪. أما نسبة من استخدموا وسائل أخرى، (كالباص) مثلا، فكانت شبه معدومة ولا تكاد تذكر حيث بلغت ٠,٣٪ من أفراد العينة. وبما أن السيارة الخاصة هي الوسيلة الرئيسة المستخدمة للوصول إلى عسير، فقد كانت كذلك هي الوسيلة الرئيسة المستخدمة للتنقل بين المتنزهات والمواقع السياحية

شكل رقم (١)

النسب المئوية لأعداد أفراد العينة حسب مناطق القدوم

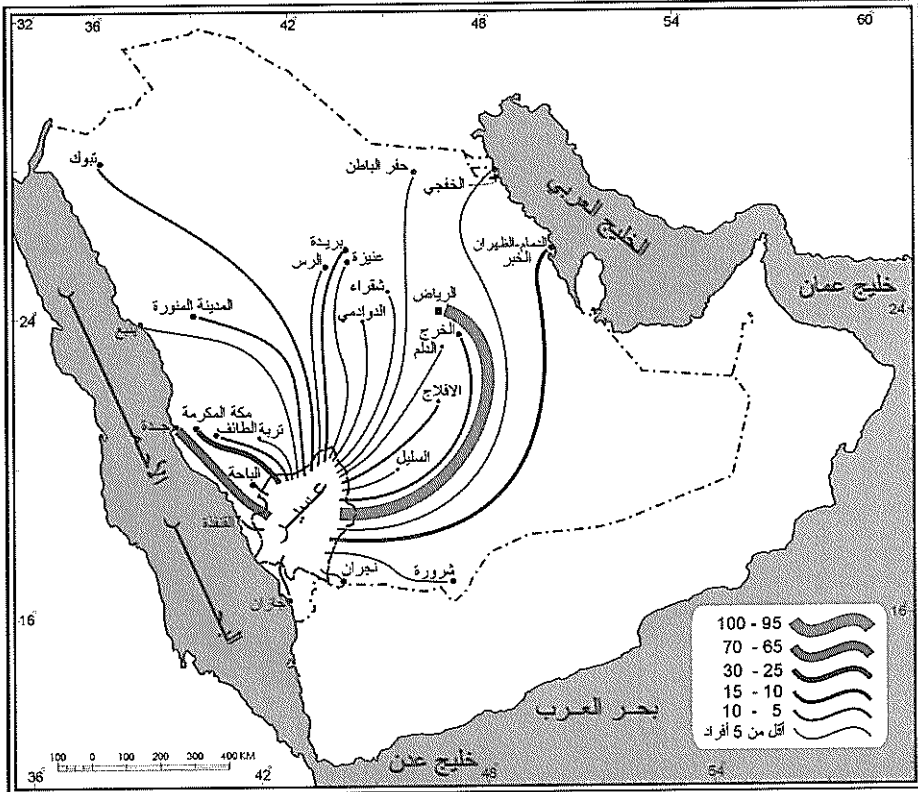


داخل منطقة عسير بنسبة ٩١,٨٪، في حين بلغت نسبة من استخدموا سيارات الأجرة ٧,٧٪.

وهكذا يتضح أن أفراد العينة قدموا من مناطق متفرقة وبأعداد مختلفة. كذلك يتضح الاعتماد بشكل رئيس على السيارة الخاصة، ليس فقط في القدوم بل أيضا في التنقل والتجول داخل المناطق السياحية. وبما أن استخدام السيارة هو الوسيلة الرئيسة للسفر والتنقل فهذا يعني أنه يفترض في السائح (قائد

شكل رقم (٢)

أهم أماكن قدوم عينة الدراسة (السياح) والعدد من كل منطقة



السيارة) أن يكون أولاً عارفاً بالطرق الرئيسة المؤدية إلى وجهته السياحية المرادة؛ وثانياً أن يكون ملماً بتفاصيل المنطقة وطرقها ومنتزهاتها لكي يستمتع برحلته السياحية ويزور المواقع ذات الطابع السياحي بيسر وسهولة. مثل هذه المعرفة بالطرق الرئيسة وبتفاصيل المناطق السياحية قد لا تتأتى بسهولة للزائر حتى وإن كانت المنطقة مألوفة لديه بل ربما يصعب ذلك أحياناً على أبناء المنطقة ذاتها

وذلك لتعدد الأماكن والاستمرار في شق الطرق الجديدة إلى الأماكن المختلفة، إضافة إلى التغيرات التي تشهدها مناطق المملكة عموماً في بنيتها التحتية ومن ذلك الطرق والشوارع. وبالتالي فإن الحاجة لمعرفة الأماكن بسهولة ويسر وكذلك معرفة الطرق تستلزم ضرورة استخدام وسائل مساعدة للإرشاد والتوجيه والتوضيح، ولا شك في أن الخرائط، ومنها خرائط الطرق والخرائط السياحية، ستأتي في مقدمة هذه الوسائل حيث تتأكد أهميتها والحاجة إليها خاصة عندما تكون المعرفة بالمنطقة محدودة أو تكون الزيارة للمرة الأولى. كذلك تأتي أهمية الخرائط السياحية في حالة عدم توفر المرشدين السياحيين أو ندرتهم، وأيضاً مع قلة مراكز الإرشاد السياحي على الطرق وفي المناطق السياحية أو مع قلة فاعلية هذه المراكز، وحتى مع محاولة بعض السياح والمسافرين الاعتماد على اللوحات الإرشادية بوصفها بديلاً أو وسيلة مساعدة، فقد كان هناك عدد من الملاحظات من قبل السياح حول عدم وضوح لوحات الطرق بشكل خاص وبالتالي عدم فاعليتها، وهنا يتفق الباحث مع ملاحظات السياح حول اللوحات الإرشادية على الطرق وما تعانيه من مشاكل أدت إلى عدم فاعليتها وذلك من خلال مشاهداته وملاحظاته المتكررة على طول الطرق في مختلف مناطق عسير. ويمكن تلخيص أهم المشاكل المتعلقة باللوحات الإرشادية في واحد أو أكثر مما يلي:

■ عدم وضوح الكتابة على كثير من اللوحات الموجودة إما لعدم اللوحات، أو لتعرضها للكتابة والتكسير والتخريب.

- عدم وجود اللوحات الإرشادية السياحية في بعض الأماكن التي يفترض أن تكون موجودة فيها لما لهذه الأماكن من أهمية سياحية.
- عدم وضوح الكتابة على بعض اللوحات بسبب سوء التصميم وعدم اختيار اللون المناسب (سواء للخلفية أو الكتابة) أو عدم اختيار حجم الخط المناسب.
- اعتماد معظم اللوحات على الكتابة بشكل أساسي، وعدم استخدام الرموز التصويرية والتجريدية بشكل مكثف.
- اختفاء بعض اللوحات وراء الأشجار أو بسبب وجود منشآت ومبانٍ مستحدثة.
- وضع اللوحات في أماكن غير مناسبة على الطرق ومن ذلك المنحنيات أو مناطق التجاوز بحيث تحجبها الشاحنات عند مرورها، كذلك عدم مراعاة اتجاه اللوحة والأخذ في الاعتبار زاوية سقوط الشمس وكذلك زاوية الرؤية من قبل قائد السيارة.
- اختلاف تصميم اللوحات من منطقة إلى أخرى ومن مكان إلى آخر خاصة ما يتعلق بلون اللوحة (الخلفية والكتابة)، وحجم اللوحة والارتفاع عن مستوى سطح الأرض وعدم وجود لوحات موحدة للسياحة.
- عدم دقة المسافة الميينة على اللوحة إلى المنطقة أو الجهة الموضحة على اللوحة، وكذلك عدم الانتظام في المسافات بين اللوحات إلى ذلك المكان، وكذلك أعداد اللوحات.

٣ - مدة قضاء الإجازة:

تلعب المدة التي يقضيها السائح في مكان ما دوراً مهماً في إكساب السائح

معرفة أكثر بالمنطقة بحيث تكون الأماكن مألوفة بشكل كبير مما يجعل الاعتماد على الوسائل الإرشادية المساعدة كالخرائط يتناقص، وكلما كانت نية الشخص المكوث في منطقة ما لفترة طويلة، قلّ الحرص على اكتشاف الأماكن والوصول إليها في وقت قصير، وكان التحرك والانتقال يتم بشكل عشوائي وغير منظم انطلاقاً من مبدأ الاستكشاف للمنطقة من خلال السير على الطرق لمسافات قد تطول أو تقصر. ولهذا فقد تم سؤال أفراد العينة عن المدة المراد قضاؤها في منطقة عسير بهدف معرفة متوسط المدة التي تقضيها النسبة الأكبر من السياح، وبالتالي يمكن استنباط ما إذا كان هناك مجال للخرائط السياحية لتخدم السياح فيه أو لا. وقد أبدت إجابات المبحوثين أن مدة قضاء الإجازة تتفاوت من أسبوع إلى أكثر من شهر كما هو موضح في الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥)

المدة المتوقع قضاؤها في منطقة عسير بهدف السياحة.

المدة	التكرار	النسبة المئوية %
أسبوع	١٦٣	٤١,٧
أسبوعان	٩٦	٢٤,٥
ثلاثة أسابيع	٣٧	٩,٥
شهر	٣٩	١٠,٠
أكثر من شهر	٥٦	١٤,٣

بالنظر إلى ما يوضحه الجدول يتبين أن هناك حوالي ٦٦٪ من السياح يقضون من أسبوع إلى أسبوعين، وحوالي ثلثي هذه النسبة تقضي أسبوعاً واحداً

فقط. هذا الاتجاه (الإجازات القصيرة) يعد سمة عالمية للسياح حيث تقصر فترة الإقامة مقابل تكرار عدد مرات الزيارة، ومن هنا يتضح أن وصول السائح إلى وجهته السياحية المرادة في وقت قصير، وكذلك إمكانية تحركه وانتقاله من مكان إلى آخر بسهولة وسرعة يعد مطلباً رئيساً عطفاً على القصر النسبي للمدة التي سيقضيها السائح. وفي هذا الجانب يمكن للخرائط السياحية وخرائط الطرق ذات التصميم الفعال والجذاب والمحتوى المتكامل الصحيح أن تكون خير وسيلة لإعانة السائح على اختيار الموقع والوصول إليه بيسر وسهولة وتمكينه من اكتشاف الأماكن المهمة وزيارتها في فترة قصيرة.

وعطفاً على ما سبق، يبين الجدول رقم (٦) العلاقة بين المدة المراد قضاءها في المنطقة وبين أهمية الخرائط. حيث يتضح أن نسبة ٤٥٪ ممن يوافقون على أهمية الخرائط من أفراد العينة هم ممن تتراوح مدة بقائهم في منطقة عسير بين أسبوع واحد إلى أسبوعين، في حين انخفضت النسبة إلى ٢٥,١٪ لأولئك الذين تتراوح مدة بقائهم من ثلاثة أسابيع إلى أكثر من شهر.

٣ - عدد مرات الزيارة ومستوى المعرفة بمنطقة عسير:

٣,١ - عدد مرات الزيارة:

أبدت نسبة ٥٦,٣٪ من العينة أنهم زاروا منطقة عسير أربع مرات أو أكثر، في حين أن نسبة من كانت زيارتهم الأولى أو الثانية أو الثالثة هي ١٤,٣٪، ١٦,١٪، ١٣,٣٪ على التوالي. ومن الملاحظ هنا، واستناداً إلى ملاحظات بعض

جدول رقم (٦)

العلاقة بين المدة المراد قضاؤها بهدف السياحة في منطقة عسير وأهمية الخريطة.

المجموع	أهمية الخرائط					المدة
	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أدري	موافق	موافق بشدة	
١٦٣	٧	١٧	٢٨	٧٤	٣٧	أسبوع
٩٦	٥	٨	١٨	٣٥	٣٠	أسبوعان
٣٧	١	٢	٨	١٤	١٢	ثلاثة أسابيع
٣٩	٤	٣	٤	١٦	١٢	شهر واحد
٥٦	١	٤	٧	٢٦	١٨	أكثر من شهر
٣٩١	١٨	٣٤	٦٥	١٦٥	١٠٩	المجموع

أفراد العينة وأيضا من خلال إجاباتهم، أن عدد مرات الزيارة لمنطقة ما وكذلك مدى معرفة السياح بالمنطقة ربما يكون لها تأثير على مدى احتياجهم للخرائط وكذلك على آرائهم تجاه استخدام الخرائط. ومن خلال محاولة التعرف على العلاقة بين عدد مرات الزيارة للمنطقة ومدى اصطحاب الخريطة واستخدامها خلال الرحلة تبين من الجدول رقم (٧)، قلة اصطحاب الخرائط واستخدامها بشكل عام، ويتزايد هذا النقص مع ازدياد عدد الزيارات. وقد بلغت نسبة الذين لا يصطحبون الخريطة معهم، وكانت زيارتهم الثالثة أو أكثر حوالي ٥٨,٣%.

٣,٣- مستوى المعرفة بمنطقة عسير:

أما بخصوص مستوى المعرفة العام بالمنطقة، فقد بلغ مجموع نسب من يصفون معرفتهم بالمنطقة بأنها جيدة إلى ممتازة بحوالي ٩٢,٦% من أفراد العينة، في

حين وصفت النسبة المتبقية معرفتها بأنها ضعيفة أو ضعيفة جداً، وذلك كما يبدو من الجدول رقم (٨).

جدول رقم (٧)

عدد مرات الزيارة للمنطقة ومدى اصطحاب الخريطة

اصطحاب الخريطة أثناء الرحلة			الزيارة
المجموع	لا	نعم	
٢٢٠	١٨٥	٣٥	الرابعة وأكثر
٥٢	٤٣	٩	الثالثة
٦٣	٥٥	٨	الثانية
٥٦	٤٤	١٢	الأولى
٣٩١	٣٢٧	٦٤	المجموع

هذا المستوى من المعرفة بالمنطقة قد يوحي إلى السائح بأنه أصبح في غنى عن استخدام الخرائط، بل ربما يرى بعض السياح أنه من غير المعقول أن يعتمد السائح السعودي تحديداً على وسائل إرشاد مساعدة للتعرف على مناطق وطنه.

جدول رقم (٨)

مستوى المعرفة العامة بمنطقة عسير

النسبة المئوية %	التكرار	مستوى المعرفة
٣٠,٧	١٢٠	ممتازة
٣٦,٦	١٤٣	جيدة جداً
٢٥,٣	٩٩	جيدة
٥,٩	٢٣	ضعيفة
١,٥	٦	ضعيفة جداً

ويوضح الجدول رقم (٩) العلاقة بين عدد مرات الزيارة لمنطقة عسير ومستوى المعرفة بالمنطقة حيث بلغت النسبة المئوية لمن وصفوا مستوى معرفتهم بالمنطقة ما بين جيدة إلى ممتازة، وكانت زيارتهم الرابعة أو أكثر، ٥٥,٢٪. وفي المقابل انخفضت نسب مستوى المعرفة بشكل كبير لمن كانت زيارتهم للمنطقة هي الثالثة فأقل كما هو موضح في الجدول.

جدول رقم (٩)

العلاقة بين عدد مرات الزيارة لمنطقة عسير ومستوى المعرفة بالمنطقة

المجموع	مستوى المعرفة بمنطقة عسير					الزيارة
	ضعيفة جداً	ضعيفة	جيدة	جيدة جداً	ممتازة	
٢٢٠	١	٣	٤٥	٩٠	٨١	الرابعة وأكثر
٥٢	٢	٤	١٨	١٨	١٠	الثالثة
٦٣	-	٨	١٨	٢٠	١٧	الثانية
٥٦	٣	٨	١٨	١٥	١٢	الأولى
٣٩١	٦	٢٣	٩٩	١٤٣	١٢٠	المجموع

كذلك فإنه من الواضح من خلال الجدول (١٠) أن هناك علاقة ما بين مستوى المعرفة واصطحاب الخرائط. حيث يتضح من الجدول أن حوالي ٧٧٪ من أفراد العينة لا يصطحبون الخريطة معهم، وهم ممن وصفوا مستوى معرفتهم بالمنطقة ما بين جيدة إلى ممتازة.

كذلك فإن تأثير المعرفة بالمنطقة لا يتوقف عند احتياج السياح للخرائط أو عند آرائهم حول الاستخدام، بل يتعدى ذلك إلى التأثير بتصميم الخرائط للمناطق المألوفة لديهم. وفي هذا الصدد فقد أظهرت الدراسة التي قام بها كل من (Yarnal and Coulson, 1982)، والتي تناقش تأثير تصميم الخريطة

جدول رقم (١٠)

مستوى المعرفة بالمنطقة واصطحاب الخريطة

المجموع	اصطحاب الخريطة أثناء الرحلة		مستوى المعرفة
	لا	نعم	
١٢٠	١٠٣	١٧	ممتازة
١٤٣	١١٧	٢٦	جيدة جداً
٩٩	٨١	١٨	جيدة
٢٣	٢٠	٣	ضعيفة
٦	٦	-	ضعيفة جداً
٣٩١	٣٢٧	٦٤	المجموع

على استجابة وردود أفعال المستخدمين، أن الزوار لأول مرة للمكان الذي تمثله الخريطة تحت الدراسة، من بين المستخدمين المشاركين في الدراسة التي قام بها هذان الباحثان كانوا أكثر تأثراً بتصميم الخرائط المستخدمة في الدراسة من أولئك الذين سبق لهم زيارة المكان الذي تظهره هذه الخرائط. هذه الدراسة أشارت، من ضمن نتائجها، إلى أنه كلما زادت المعرفة بالمنطقة وكانت مألوفة بشكل أكثر، انخفض الاعتماد على الخرائط. من ناحية أخرى، فقد أظهرت نسبة ٦٢,٩٪ من أفراد العينة أنهم زاروا مناطق أخرى غير منطقة عسير خلال رحلتهم الحالية، أو لديهم النية والتخطيط للقيام بذلك.

٥ - صعوبات قوبلت أثناء الرحلة السياحية:

أشار حوالي ثلثي العينة، ٦٥٪، أنهم صادفوا نوعاً أو أكثر من الصعوبات أثناء الانتقال من مقر الإقامة الدائمة إلى منطقة عسير أو أثناء التنقل في المنطقة، وذلك مقابل ٣٥٪ ممن أشاروا بأنهم لم تصادفهم أي صعوبات تذكر، وتمثلت هذه الصعوبات التي تعرض لها أفراد العينة فيما يلي:

- ١- عدم توافر مراكز الإرشاد السياحي على الطرق بنسبة ٤٠,٢٪
- ٢- عدم توافر أو وضوح اللوحات الإرشادية بنسبة ٣٢,٧٪
- ٣- عدم المعرفة الجيدة بالطريق بنسبة ٢٤,٨٪
- ٤- صعوبات أخرى (حوالي ١٦,١٪) تمثلت في ضيق الطرق وعدم وجود الخدمات الكافية والرقابة المرورية.

من خلال استعراض هذه الصعوبات نجد أنه يمكن تلافي بعضها أو التقليل منها خاصة فيما يتعلق بعدم المعرفة بالطريق والتنقل داخل المنطقة؛ وكذلك يمكن تجاوز مشكلة عدم توافر أو عدم وضوح اللوحات الإرشادية عن طريق استخدام خرائط سياحية تصمم وتنتج من أجل هذا الهدف. وذلك على أن تؤخذ متطلبات السياح ومشاكلهم وآراؤهم في الحسبان عند تصميمها وعند اختيار وتمثيل محتواه.

ثالثاً: قضاء الإجازة والاهتمامات السياحية:

يسعى هذا القسم من البحث إلى مناقشة آراء عينة الدراسة حول مكان قضاء الإجازة وكيفية التعرف على الإمكانيات السياحية للمنطقة، وطريقة الترتيب للرحلة. هذا القسم يناقش أيضاً كيفية التعرف على المناطق السياحية ومواقع الأنشطة وكيفية الوصول إليها، وذلك لمعرفة مدى وجود أي دور للخرائط في هذا الخصوص.

١- مكان قضاء الإجازة:

أوضح ما نسبته ٨٤,٤٪ من أفراد العينة أنهم عادة ما يقضون عطلة داخلية في مناطق المملكة المختلفة، وهذه النسبة العالية تؤكد تفضيل، أو على

الأقل، ممارسة هذه العينة للسياحة الداخلية مما يشير إلى وجود مستخدمين محتملين، وسوق متوقع للخرائط السياحية مستقبلا.

٣- كيفية المعرفة عن الإمكانيات السياحية لمنطقة عسير:

يظهر الجدول رقم (١١) النسب المئوية لعدد من الوسائل والطرق التي تمكن السياح من خلالها التعرف على الإمكانيات السياحية لمنطقة عسير. من هذا الجدول يتبين ارتفاع نسبة من يعتمدون على حديث الناس وعلى السؤال إلى أكثر من ٥٧٪ من أفراد العينة، ويأتي هذه النسبة من تعرفوا على إمكانيات المناطق السياحية عن طريق التلفزيون. أما الوسائل الأخرى المبينة في الجدول فكانت قليلة جدا مقارنة بالوسيلتين السابقتين. من ناحية أخرى نجد أن الخرائط المفترض أنها تقع ضمن الوسائل المصنفة أخرى في الجدول المذكور لم يكن لها دور مهم في هذا الجانب حسب آراء أفراد العينة.

جدول رقم (١١)

الوسائل التي تمّت عن طريقها معرفة الإمكانيات السياحية لمنطقة عسير

الوسيلة	التكرار	النسبة المئوية %
حديث الناس	٢٢٤	٥٧,٣
التلفزيون	١٩٨	٥٠,٦
الصحف	٥٨	١٤,٨
الراديو	٣٠	٧,٧
المكاتب السياحية	١٩	٤,٩
أخرى	٨٧	٢٢,٣

٣- الترتيب للرحلة:

أبدى حوالي ٩٣,١٪ من أفراد العينة أنهم لم يعتمدوا على المكاتب السياحية، ولم يستفيدوا منها في التنسيق والترتيب لرحلتهم الحالية. أما النسبة

المتبقية، ٦,٩٪، فيبدو، أنها الفئة التي تم وصولها إلى منطقة عسير عن طريق الجو وبهذا فربما اعتبرت هذه الفئة أن مجرد مراجعة مكاتب السفر والحصول على التذاكر هو بمثابة التنسيق والترتيب للرحلة، وسواء كانت هذه الفئة أكثر حظاً، من الفئة السابقة، في إمكانية التعرض للخرائط أو الحصول عليها واستخدامها حيث توزع هذه الخرائط والأدلة أحياناً في مكاتب السفر أو أثناء السفر بالطائرة وعند الوصول إلى المطار، فإنها تبقى نسبة ضئيلة مقارنة بالفئة السابقة.

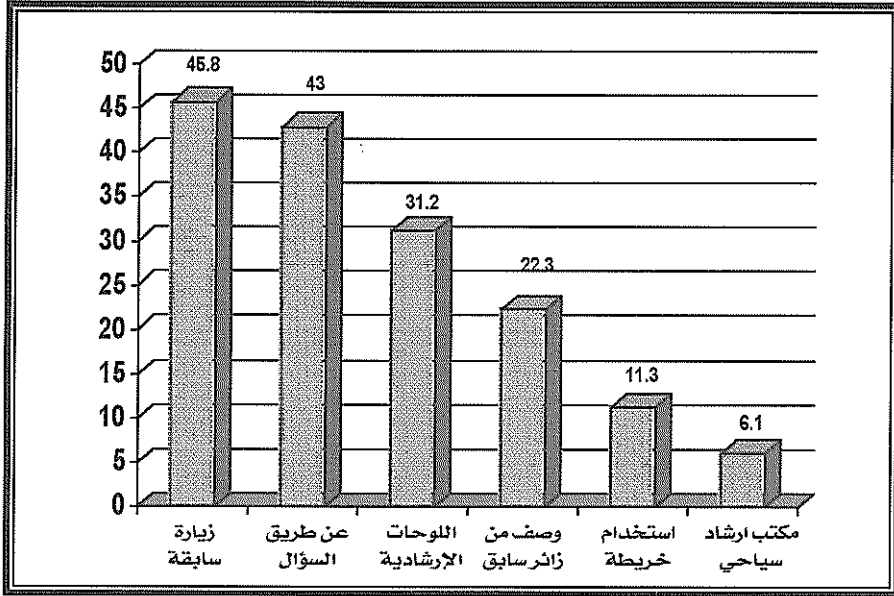
٤- وسائل التعرف على الأماكن السياحية والوصول إليها:

أظهرت الدراسة من خلال إجابات أفراد العينة، فيما يتعلق بطريقة التعرف على الأماكن السياحية والوصول إليها وإلى مواقع الأنشطة كما هو واضح من الشكل رقم (٣)، أن نسبة ٤٥,٨٪ يعتمدون على الخبرة المكتسبة خلال الزيارات السابقة، بينما أظهرت نسبة ٤٣٪ أنهم يعتمدون على سؤال الآخرين. أما الاعتماد على لوحات الطرق واللوحات الإرشادية التي تظهر أسماء المواقع ذات الأهمية السياحية فكانت بنسبة ٣١,٢٪، رغم ما يرتبط باللوحات الإرشادية من مشاكل وسلبات؛ تلا ذلك الاعتماد على الوصف من زائر سابق بنسبة ٢٢,٣٪. وأخيراً جاء الاعتماد على الخرائط بنسبة ١١,٣٪، في حين لم يتجاوز دور مراكز الإرشاد السياحي نسبة ٦,١٪.

وكما يبين هذا الشكل، يلاحظ ارتفاع نسبة الاعتماد على الخبرة المكتسبة من الزيارات السابقة، وكذلك الاعتماد على المعرفة عن طريق السؤال. إضافة إلى ذلك، فهناك الاعتماد على الوصف من أولئك الذين سبق لهم زيارة المنطقة.

شكل رقم (٣)

وسائل التعرف والوصول إلى الأماكن السياحية ومواقع الأنشطة



هذه العوامل لها تأثيرها لا شك على تناقص استخدام السياح للخرائط أو عدم اعتمادهم عليها، وذلك لقيام هذه العوامل بوظيفة مهمة تعد واحدة من أهم وظائف الخرائط ألا وهي التوجيه والإرشاد. أما الاعتماد على اللوحات الإرشادية فيأتي في المركز الثالث على الرغم من أن دورها يأتي عادة مكملاً لدور الخرائط وليس بديلاً عنها.

رابعاً - استخدام أفراد العينة للخرائط:

هذا الجزء من الدراسة يناقش جوانب استخدام السياح للخرائط من حيث الخبرة السابقة في الاستخدام، واستخدام الخرائط خلال الرحلات السياحية

السابقة والحالية وكذلك الاستخدام المستقبلي للخرائط، إضافة إلى دور الخرائط السياحية في معرفة المواقع وتنشيط السياحة، ومدى استخدام السياح السعوديين تحديدا للخرائط السياحية.

١- الخبرة السابقة في استخدام الخرائط

من خلال سؤال أفراد العينة عما إذا كان سبق لهم استخدام أي نوع من الخرائط، كانت إجابة ٧٠,١٪ بالنفي، في حين كانت نسبة من سبق لهم استخدام الخرائط ٢٩,٩٪، أي حوالي (١١٧) من مجموع أفراد العينة.

١,١- الغرض من استخدام الخريطة ومعدل الاستخدام:

بينت الفئة التي سبق لها استخدام الخرائط أن آخر مرة استخدموا فيها الخرائط كانت أثناء السفر بنسبة ٤٨,٧٪؛ وأثناء الدراسة بنسبة ٣٥٪؛ وأخيرا خلال العمل الوظيفي بنسبة ١٦,٢٪. أما عن معدل استخدام هذه الفئة للخرائط فهو مبين في الجدول رقم (١٢).

يتبين من هذا الجدول تدني معدل استخدام الخرائط بشكل عام سواء كان ذلك بشكل يومي أو أسبوعي أو شهري. ويبدو أن ندرة الاستخدام، أو الاستخدام في فترات متباعدة تفوق الستة أشهر هو الشيء السائد، حيث أشارت نسبة ٥٧,٨٪ من العينة أنها تستخدم الخرائط بصفة نادرة جدا.

١,٢- أسباب العزوف عن استخدام الخرائط:

أوضح ما نسبته حوالي ٥٦,٢٪ من الفئة من أفراد العينة التي أجابت بأنه لم يسبق لها استخدام أي نوع من الخرائط، والتي تشكل نسبة ٧٠,١٪، أنه ليس

جدول رقم (١٢)

معدل استخدام الخرائط للأغراض المختلفة

النسبة المئوية %	التكرار	معدل الاستخدام
٦,٩	٨	يوميًا تقريبًا
١٢,١	١٤	مرة كل أسبوع
٤,٣	٥	مرة كل أسبوعين
٤,٣	٥	مرة كل شهر
١٤,٧	١٧	مرة كل ستة أشهر
٥٧,٨	٦٧	نادر جدًا

لديهم سبب محدد لعدم استخدامهم للخرائط. وفي الوقت ذاته وصلت نسبة من عزوا عدم استخدامهم للخرائط إلى أسباب معينة إلى ٤٣,٨%. وقد تعددت أسباب عدم الاستخدام وتباينت ما بين عدم توافر الخريطة بنسبة ١٥,٩%، وكذلك المعرفة السابقة بمنطقة عسير بنسبة ١٢,٣%، وصعوبة استخدام الخريطة بنسبة ٦,١%، وأخيرا بسبب الاعتماد على اللوحات الإرشادية بنسبة ضئيلة قوامها ٢%.

٣ - استخدام الخرائط خلال الرحلات السياحية السابقة والحالية:

تسهم رحلات الشخص السياحية سواء الداخلية أو الخارجية إلى تحفيزه وحثه على استخدام الخرائط، بل ربما يجد السائح نفسه مضطرا لأن يستخدم الخريطة في موقف أو مكان ما. لهذا يسعى هذا الجزء من البحث إلى مناقشة استخدام الخرائط في الرحلات السابقة والحالية، كما يناقش أيضا الأغراض التي من أجلها استخدمت الخرائط ونوعية هذه الخرائط، إضافة إلى الأسباب الداعية

إلى استخدام الخرائط وتلك التي تعوق ذلك لدى كل ممن استخدموا الخرائط وأولئك الذين لم يستخدموها على التوالي.

٣,١- الاستخدام خلال الرحلات السابقة:

تبين من خلال السؤال عن استخدام الخرائط خلال الرحلات السياحية السابقة من أجل التنقل ومعرفة الأماكن أن هناك نسبة ٢٦,٩٪ ممن استخدموا الخرائط وذلك مقابل ٧٣,١٪ ممن لم يستخدموا أي نوع من الخرائط، وبما أن السفر خارج المملكة خصوصاً قد يعرض السائح أو المسافر أو يفرض عليه أحياناً كثيرة استخدام الخرائط أكثر مما هو عليه الحال داخل المملكة وذلك لتوافر الخرائط والاحتياج لها، فقد كان السؤال لأفراد العينة عما إذا كان هناك من سبق له السفر إلى خارج المملكة أو لا، وقد أظهرت الإجابات أن نصف العينة تقريباً (٤٤,٨٪) سبق لهم السفر إلى عدد من الدول خارج المملكة (ملحق ١)، ولعدد مختلف من المرات كما هو مبين في جدول رقم (١٣).

جدول رقم (١٣)

عدد مرات سفر أفراد العينة إلى الخارج لقضاء الإجازة

عدد مرات السفر	التكرار	النسبة المئوية %
مرة واحدة	٤٠	٢٣,٢
مرتين	٣٩	٢٢,٧
ثلاث مرات	٢٤	١٤,٠
أكثر من ثلاث مرات	٦٩	٤٠,١

أما عن مدى استخدام عينة الدراسة (من السياح) الذين سبق لهم السفر إلى خارج المملكة للخرائط فقد أفادت نسبة ٣٧٪ من هؤلاء أنهم استخدموا

الخرائط في سفرهم وتنقلهم في تلك الدول، وذلك مقابل ٦٣٪ ممن لم يستخدموا الخرائط. ومما يبدو هنا أنه حتى خارج المملكة، حيث تكون الحاجة إلى الخرائط أشد، وحيث يكون توافر الخرائط أكبر واستخدامها أعلى في تلك الدول فإن استخدام الخرائط لدى نسبة كبيرة من السياح السعوديين إلى الخارج لا تزال متدنية إلى درجة كبيرة.

٣،٣ - الاستخدام خلال الرحلة الحالية:

على الرغم من انتشار الخرائط السياحية إلى حد كبير، لمدينة المملكة عموماً ولنطقة عسير بشكل خاص، وأهمية تلك الخرائط للسائح في التخطيط لرحلته السياحية بما في ذلك اختيار مكان قضاء الإجازة والوصول إليه، إلا أن نسبة من استخدم الخريطة لهذا الغرض في الرحلة الحالية لم تتجاوز ١٣،٨٪ فقط من حجم العينة، وذلك مقابل ٨٦،٢٪ ممن لم يستخدموا الخرائط، وفيما يلي مناقشة لبعض الجوانب بدءاً بالفئة التي استخدمت الخرائط، ثم الفئة التي لم تستخدمها.

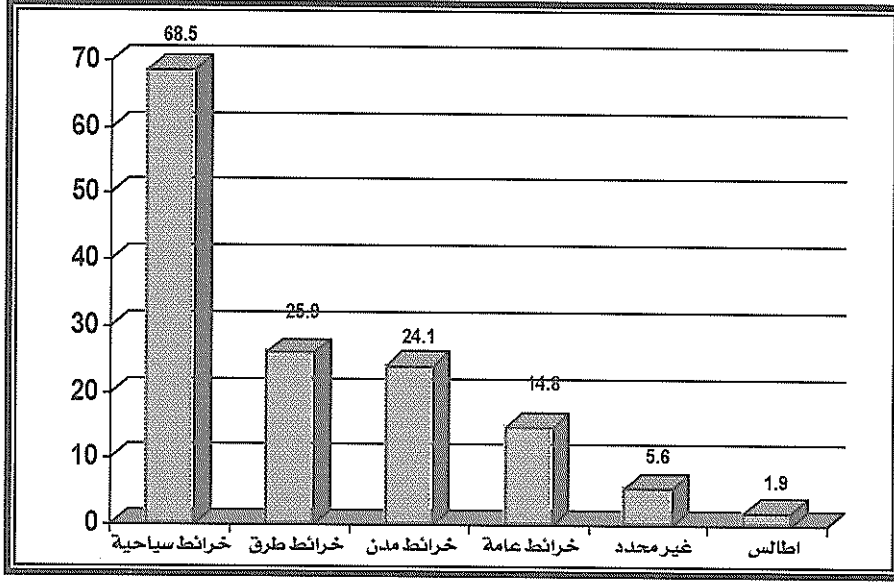
أ - الفئة المستخدمة للخرائط:

١- نوعية الخرائط المستخدمة:

تراوحت النسب المئوية لعينة الدراسة الذين استخدموا أنواعاً مختلفة من الخرائط ما بين ٥،٦٪، لمن لم يحدد نوع الخريطة، إما بسبب عدم تذكر نوع الخريطة المستخدمة أو عدم المعرفة بنوعيتها، إلى ٦٨،٥٪ لمن استخدموا الخرائط السياحية وذلك كما هو مبين في الشكل (٤).

شكل رقم (٤)

أنواع الخرائط المستخدمة للتخطيط للرحلة واختيار المكان والوصول إليه



يتضح من خلال هذا الشكل أن الخرائط السياحية هي أكثر الأنواع استخداماً حسب ما أوردته عينة الدراسة، يليها في ذلك خرائط الطرق والمدن ثم الخرائط العامة. وهذا ربما يشير ضمناً إلى أن السائح قد تكون لديه معرفة إلى حد ما بالنوع الأكثر ملاءمة للاستخدام لمثل هذا الغرض. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فالخرائط ذات الطابع السياحي التي تنتجها بعض المكاتب تعد من أكثر أنواع الخرائط توافراً في السوق السعودية حالياً وذلك بشكل خاص في العديد من المكتبات الكبرى والأسواق المركزية، وبالتالي فإن إقبال السياح عليها يكون الأكثر. إضافة إلى ذلك، فربما يكون هناك من السياح من قد يعتبر خرائط المدن والطرق من ضمن الخرائط السياحية أو تلك التي تستخدم الأنشطة السياحية. أما

الأنواع الأخرى من الخرائط فربما استخدمت لعدم الحصول على الخرائط الملائمة أو أن الهدف كان فقط لتحديد الموقع الجغرافي العام لمكان ما أو لطريق ما. وبما يؤكد انتشار المعرفة بالخرائط السياحية لدى عامة الناس ما أشار إليه (Seaton, 1995)، من أن وعي عامة الناس ومعرفتهم بالخرائط السياحية يفوق من الناحية العددية وعيهم ومعرفتهم بأي نوع آخر من الخرائط.

٣- دواعي استخدام الخرائط:

أظهر أفراد العينة من مستخدمي الخرائط في رحلتهم الحالية أن الأسباب الداعية إلى استخدام الخرائط تنوعت بين استخدامها لاختيار مكان قضاء الإجازة، ومعرفة الطريق إلى مكان قضاء الإجازة، وتحديد المواقع المراد زيارتها، والتعرف على مواقع الأنشطة السياحية وتحديداتها، ومعرفة أسماء الأماكن، وذلك كما هو مبين في جدول (١٤).

جدول رقم (١٤)

الأسباب الداعية إلى استخدام الخرائط لدى أفراد العينة

النسبة المئوية %	التكرار	الوسيلة
٣٣,٣	١٨	اختيار مكان قضاء الإجازة
٤٠,٧	٢٢	معرفة الطريق إلى مكان قضاء الإجازة
٣٧,٠	٢٠	تحديد المواقع المراد زيارتها في المنطقة
٣٨,٩	٢١	التعرف على مواقع الأنشطة السياحية وتحديداتها
٤٤,٤	٢٤	معرفة أسماء الأماكن والمواقع

من هذا الجدول يتبين أن نسب الاستخدام للأغراض المختلفة متقاربة جدا، كذلك فإن هذه الأغراض التي استخدمت فيها هذه الخرائط هي من

الاستخدامات الروتينية للخرائط السياحية التي يقوم بها السياح لدعم صناعة القرار في اختيار الوجهة، ومن ثم الاستعانة بالخرائط للوصول إلى تلك الوجهة.

٣ - مصادر الحصول على الخرائط:

تشير عينة الدراسة إلى أن الخرائط التي استخدمت تم الحصول عليها من مصادر مختلفة كما هو موضح في الجدول (١٥).

جدول رقم (١٥)

أماكن الحصول على الخرائط المستخدمة من قبل السياح

النسبة المئوية %	التكرار	جهة الحصول على الخريطة
٣٧,٠	٢٠	مكتبات تجارية
٢٥,٩	١٤	مكاتب سياحة وسفر
١٣,٠	٧	مركز تسوق
٢٤,١	١٣	جهات أخرى

ب - الفئة التي لم تستخدم الخرائط في رحلتها الحالية:

١ - أسباب عدم الاستخدام:

أرجعت الفئة التي لم تستخدم الخرائط في رحلتها الحالية، وباللغة نسبتها ٨٦,٢% من حجم العينة، عدم استخدامها للخرائط إلى عدد من العوامل التي يتم استعراضها هنا مرتبة حسب نسبها المئوية المستقلة - كل عنصر على حدة - وذلك على النحو التالي:

١ - عدم وجود حاجة ملحة لاستخدام الخرائط (٣٧,٧%)

٢ - عدم توافر الخرائط بالشكل المطلوب (٣٥,٥%)

- ٣- ليس هناك سبب محدد (٢٦٪)
- ٤- عدم معرفة كيفية الحصول على الخرائط رغم التأكد من توفرها (١٢,٧٪)
- ٥- قلة الثقة في معلومات الخرائط المتوفرة (١١,٩٪)
- ٦- ارتفاع سعر الخرائط المتاحة (٨٪)
- ٧- عدم توافر الخبرة الكافية لدى المستخدم لاستخدام الخريطة (٧,٧٪)
- ويبدو من خلال ما سبق أن أهم أسباب عدم استخدام الخرائط كما يرى ذلك أفراد العينة يعود إما لعدم وجود حاجة ملحة للاستخدام، وهذا ربما يكون مرده إلى معرفة السياح العالية بالمنطقة (أو اعتقادهم ذلك) و إلى زيارتهم المتكررة لها؛ أو لعدم توافر الخرائط السياحية بالشكل المطلوب والهيئة الملائمة. ويبين الجدول رقم (١٦) أن حوالي ٥٦٪ ممن أجابوا بعدم استخدامهم للخريطة للتعرف على المواقع السياحية والوصول إليها هم ممن كانت زيارتهم للمنطقة الرابعة أو أكثر.

جدول رقم (١٦)

عدد مرات الزيارة للمنطقة مقابل استخدام الخريطة

استخدام الخريطة للوصول إلى المواقع السياحية			الزيارة
المجموع	لا	نعم	
٢٢٠	١٩٥	٢٥	الرابعة وأكثر
٥٢	٤٥	٧	الثالثة
٦٣	٥٦	٧	الثانية
٥٦	٥١	٥	الأولى
٣٩١	٣٤٧	٤٤	المجموع

٣ - اصطحاب الخرائط السياحية خلال الرحلة الحالية:

نظراً لارتباط الخرائط السياحية بالسائح، ليس فقط أثناء الرحلة السياحية، ولكن قبل الرحلة وفي أثنائها وبعدها، وأهميتها له لاستخدامها في تخطيطه وتحركاته، فقد تم سؤال أفراد العينة عن مدى اصطحابهم لأي نوع من الخرائط في رحلتهم السياحية الحالية. وقد أظهرت الإجابات أن نسبة الذين لا يصطحبون معهم أي نوع من الخرائط بلغت ٨٣,٦٪، في حين أن نسبة الذين يصطحبون الخريطة معهم لم تتجاوز ١٦,٤٪. فإذا كانت النسبة العظمى من أفراد عينة الدراسة لا تصطحب أي نوع من الخرائط معها أثناء الرحلة السياحية، فهذا مؤشر قوي لعدم الاهتمام بالخرائط وبالتالي عدم أو قلة استخدامهم لها. إضافة إلى ذلك فإن نسبة كبيرة أيضاً من الذين لا يصطحبون الخرائط معهم لم يستخدموا أي نوع من الخرائط للتخطيط لهذه الرحلة وهذا ما يوضحه الجدول رقم (١٧).

جدول رقم (١٧)

اصطحاب الخريطة مقابل استخدامها للتخطيط للرحلة

اصطحاب الخريطة	استخدام الخريطة للتخطيط للرحلة	
	لا	نعم
نعم	٢١	٤٣
لا	٣١٦	١١
المجموع	٣٣٧	٥٤

٤ - الاستخدام المستقبلي للخرائط لدى الفئة التي لم تستخدم الخرائط في رحلتها الحالية:

على الرغم من أن النسبة المثوية للفئة التي لم تستخدم الخرائط في رحلتها السياحية الحالية بلغت ٨٦,٢٪ من حجم العينة، وذلك للأسباب المذكورة آنفاً،

إلا أن نسبة عالية، بلغت ٦٥٪، من هذه الفئة أظهرت أن لديها استعداداً لاستخدام الخرائط في حالة التخلص أو التقليل من الأسباب التي ساهمت في (أو أدت إلى) عدم استخدامهم للخرائط. من ناحية أخرى أكدت نسبة ٦٦,٢٪ من هذه الفئة أن لديها النية والرغبة في استخدام الخرائط مستقبلاً بدون إبداء أي اشتراطات أو ملاحظات معينة. وهذا يشير إلى أن هناك تقبلاً عاماً لاستخدام عينة الدراسة للخرائط في النشاط السياحي خاصة إذا أنتجت الخرائط وفق ضوابط ومعايير معينة توافق رغبات السياح ومتطلباتهم. وهذا الرأي لدى أفراد العينة يؤكد على أهمية استطلاع آراء ومتطلبات مستخدمي الخرائط واحتياجاتهم، ويدعو إلى دراسة الجوانب كافة المتعلقة باستخدام الخرائط وتصميمها وتحديث محتواها قبل البدء في إنتاجها وذلك لدى منتجي الخرائط بالدرجة الأولى.

خامساً: دور الخرائط السياحية في معرفة المواقع السياحية وتنشيط السياحة:

تلعب الخرائط عموماً دوراً مهماً في تمثيل البيئة المحيطة وإظهار العلاقات والخصائص المكانية، وتضطلع الخرائط السياحية خصوصاً بمهمة كبيرة في إرشاد السياح إلى الأماكن السياحية وأماكن توفر الخدمات والأنشطة، ويدرك السياح في كثير من دول العالم ما للخرائط السياحية من دور مهم في العملية السياحية. وعلى هذا قامت هذه الدراسة بمحاولة التعرف على آراء أفراد العينة حول أهمية الخريطة في توضيح الأماكن السياحية وذلك من خلال طرح السؤال التالي: هل من السهل معرفة المواقع السياحية والوصول إليها بدون استخدام خريطة أو

وسيلة إرشاد أخرى؟ وكانت الإجابة أن أبدت نسبة ٤٨,٦% إمكانية ذلك، في حين كانت نسبة من رأوا صعوبة ذلك بدون استخدام خريطة أو وسيلة إرشاد أخرى ٥١,٤%.

ويبدو من هذه النتيجة أن هناك تقارباً شديداً بين الرأيين. وقد يعود السبب في ذلك إلى ارتفاع مستوى المعرفة بين أفراد العينة المشاركة بمنطقة عسير وزياراتهم المتكررة لها، وربما تصبح نسبة من يرون صعوبة معرفة المواقع السياحية بدون استخدام الخرائط أعلى، وذلك في حالة كون أفراد العينة أو نسبة كبيرة منهم ممن تعتبر معرفتهم لمنطقة عسير وكذلك زياراتهم لها منخفضة. وكما يوضح الجدول رقم (١٨)، فإن هناك علاقة واضحة بين استخدام الخريطة للتخطيط للرحلة وبين مستوى معرفة أفراد العينة بمنطقة عسير.

ومما يدعم ما ذهب إليه الباحث في الفقرة السابقة، ما توضحه الفقرة التالية فيما يتعلق بدور الخرائط السياحية بوصفها عاملاً مهماً من عوامل تنشيط السياحة وجذب السياح، فقد بلغت نسبة من يرى بأن لها دوراً في هذا الشأن

جدول رقم (١٨)

مستوى المعرفة بالمنطقة واستخدام الخريطة للتخطيط للرحلة

استخدام الخريطة للتخطيط للرحلة			مستوى المعرفة
المجموع	لا	نعم	
١٢٠	١٠٦	١٤	ممتازة
١٤٣	١٢٣	٢٠	جيدة جداً
٩٩	٨٤	١٥	جيدة
٢٣	١٨	٥	ضعيفة
٦	٦	-	ضعيفة جداً
٣٩١	٣٢٧	٥٤	المجموع

حوالي ٧٠,١٪، بينما رأت نسبة ١٣,٣٪ أن ليس لها دور في هذا الجانب، أما النسبة المتبقية والبالغة ١٦,٦٪ فأوضحت أنه ليس لديها رأي وليس لها علم بما إذا كان هنالك دور فعال للخرائط في هذا الجانب أو لا.

سادساً: آراء عينة الدراسة فيما يتعلق بالمحتوى والتصميم:

نظراً لما لرأي المستخدم من دور فعال في التأثير على منتج الخريطة خاصة فيما يتعلق ببعض جوانب المحتوى والتصميم، تطرقت الدراسة إلى السؤال عن جانبين رئيسين هما المعلومات على الخريطة (محتوى)، وكيف يمكن تمثيل هذا المحتوى (تصميم) وذلك بشكل موجز على النحو التالي:

١- محتوى الخريطة:

تم تقسيم عوامل الجذب السياحي في هذه الدراسة إلى عوامل جذب طبيعية، وعوامل أو أنشطة جذب بشرية، وتم اختيار عدد معين من العوامل والأنشطة المهمة التي ترتبط بالموسم السياحي في مدينة أبها في فصل الصيف على وجه التحديد.

١,١- عوامل الجذب الطبيعية:

يبين الجدول (١٩) النسب المئوية المستقلة لآراء أفراد العينة حول ما يجب أن تحويه الخريطة السياحية لمنطقة عسير من الأماكن والمواقع ذات الأهمية السياحي^١ يتضح من هذا الجدول (١٩) أن أكثر من ثلثي العينة يفضلون أن تحتوي

^١ تجدر الإشارة إلى أن الآراء قد تختلف بالنسبة للمناطق الأخرى تبعاً لطبيعة عوامل الجذب المتوافرة.

جدول رقم (١٩)

آراء أفراد العينة حول تفضيلهم لمحتوى الخريطة السياحية (نسب مستقلة)

النسبة المئوية	التكرار	نوع المحتوى
٨٥,٩	٣٣٦	أماكن توافر الماء والمناطق الخضراء
٧٣,٩	٢٨٩	المرتفعات والمناطق الجبلية
٧١,٩	٢٨١	الأماكن ذات الخصوصية العائلية
٦٣,٢	٢٤٧	أماكن توافر ألعاب الأطفال
٥٠,٤	١٩٧	الشواطئ

الخريطة على معلومات عن الأماكن والمواقع السياحية الطبيعية ذات الجذب السياحي. وهذا أمر طبيعي نتيجة لما تتصف به المنطقة من خصائص طبيعية، إضافة إلى أن الكثير من الدراسات المتعلقة بالسياحة في المملكة العربية السعودية أكدت على أن الطبيعة والمناخ تعد من أكثر العناصر جذبا للسياح. ويتبين أن نتائج هذا السؤال تحديداً تعكس أهمية الخصائص الطبيعية لمنطقة عسير، وبالتالي ما يطلب السائح (إلى هذه المنطقة) توضيحه وتمثيله على الخريطة. فالشواطئ، على سبيل المثال، لم تحظ بالاهتمام نفسه الذي حظيت به المناطق الخضراء والمرتفعات الجبلية التي عادة ما تتصف بها هذه المنطقة. وفي المقابل ربما تكون النتيجة مختلفة لو وجه هذا السؤال إلى السياح في مدينة ساحلية في غرب المملكة أو في شرقها.

٢,٢- أنشطة الجذب البشرية:

تميز مدينة أبها بوجود عدد من الأنشطة والمهرجانات السياحية التي تقام سنويا في عدد من المواقع. مثل هذه الأنشطة قد يحرص السائح على حضورها، أو يرغب في ذلك، وبالتالي فإن تمثيل مواقعها على الخريطة يعد مطلباً مهماً. ويُعد ما يبينه الجدول (٢٠) مؤشراً إلى قلة اهتمام السائح بهذه الأنشطة عموماً مقارنة

بما يظهره الجدول السابق. كما يبين الجدول أيضاً أن هناك تقارباً شديداً في مدى الاهتمام بهذه الأنشطة المختلفة بين أفراد عينة الدراسة. وبمقارنة هذين الجدولين يتضح لمنتج الخريطة ميول المستخدمين واهتماماتهم، وبالتالي يستطيع اختيار مكونات محتوى الخريطة وترتيبها حسب أهميتها.

ومن الجدير بالذكر، أن لنتائج مثل هذا الاستطلاع لآراء السياح ومتطلباتهم أهميتها الخاصة عند منتج الخريطة ومستخدمها على حد سواء لكونها تساعد في تحديد محتوى الخريطة من ناحية، وترضي متطلبات المستخدمين من ناحية أخرى.

جدول رقم (٢٠)

أهمية الأنشطة المختلفة التي قد يهتم بها السائح (نسب مستقلة)

نوع النشاط	التكرار	النسبة المئوية
الفلكلور	١٥٤	٣٩,٤
الأنشطة الثقافية	١٥٠	٣٨,٤
مهرجانات التسوق	١٨٨	٤٨,١
أنشطة أخرى	١٥٧	٤٠,٢

٣- تصميم الخريطة:

على الرغم من تعدد جوانب تصميم الخريطة، إلا أنه تم استطلاع آراء أفراد العينة حول جانبين مهمين من جوانب التصميم وهما حجم الخريطة وطريقة عرض محتواها. وقد تم اختيار هذين الجانبين لمعرفة ما إذا كان لأبعاد الخريطة وطريقة تمثيل محتواها أي مدلول لدى المستخدم.

٣,١ - حجم (أبعاد) الخريطة:

يبين الجدول رقم (٢١) نقطة مهمة جداً وهي قلة أو عدم اهتمام المستخدم بحجم الخريطة، على الرغم من أهمية هذا العنصر، حيث تجاوزت نسبة من لا يشكل له حجم الخريطة أي أهمية نسبة ٤٠٪ من الإجابات.

جدول رقم (٢١)

حجم الخريطة السياحية المفضل من وجهة نظر السائح (نسب مستقلة)

النسبة المئوية	التكرار	حجم الخريطة في حالة توافرها
١٩,٤	٧٦	خريطة بحجم ٥٠ × ٥٠ سم أو قريبا من ذلك
١٧,٤	٦٨	خريطة بحجم ورقة من الأوراق التي بين يديك مرتين (A3).
١٢	٤٧	خريطة بحجم ورقة واحدة من الأوراق التي بين يديك (A4).
١٠	٣٩	خريطة بحجم جواز السفر أو تذكرة السفر
٤١,٢	١٦١	لا يهمني حجم الخريطة كثيرا

أما الأحجام الأخرى المختارة لدى أفراد العينة فتراوحت ما بين ١٠٪ لمن يفضل خريطة بحجم جواز السفر، إلى ١٩,٤٪ لمن يفضل أن يكون حجم الخريطة في حدود ٥٠ × ٥٠ سم. مما سبق يمكن استقراء قلة الخبرة السابقة لدى أفراد العينة حول الخرائط واستخداماتها نظرا لما يمثله حجم الخريطة من أهمية كبيرة لدى المستخدم الخبير والمتمكن، كونه يعكس محتوى الخريطة وإمكانية التعامل مع الخريطة خاصة في المناطق المفتوحة وفي الأجواء المطيرة.

٣,٢ - تمثيل المحتوى على الخريطة:

يقارن الجدول (٢٢) بين رأي المستخدم حول الإكثار من المعلومات على الخريطة بغض النظر عن دقتها ووضوحها، وبين الاهتمام بالدقة والوضوح بغض النظر عن الكثرة. وقد أوضحت الإجابات أن نسبة من يهتمون بدقة المعلومة

ووضوحها بلغت ٣١,٧٪، وهي بهذا تفوق كثيراً تلك التي تنظر إلى كثرة المعلومات مقابل دقتها. وهنا تتأكد أهمية المعلومة الصحيحة والواضحة بالنسبة للمستخدم حتى ولو تطلب ذلك قلتها على الخريطة. من ناحية أخرى يبين الجدول مقارنة بين آراء أفراد العينة تجاه استخدام الرموز والألوان المناسبة مقابل استخدام الكتابة والإكثار منها. وعلى الرغم من تقارب الإجابات مما يظهر الاهتمام بكلا الجانبين، إلا أن نسبة من يرغبون في الإكثار من الكتابة أعلى.

وهذا يقود إلى القول بأن أفراد العينة ربما يكون لديهم الاعتقاد أو الافتراض بأن وظيفة الكتابة على الخريطة لها أهميتها الخاصة وأن الرموز وحدها لا تكفي. هذا الاستدلال يشير ضمناً إلى قلة الخبرة لدى أفراد العينة في التعامل مع الخرائط واستخدامها حيث من المفترض أن يؤدي استخدام الرموز المناسبة والصحيحة إلى التقليل من الكتابة على الخريطة. كما يشير إلى أن لغة الخريطة لازالت قليلة الاستخدام بالنسبة لهؤلاء العينة من السياح. ومن خلال الجدول يتضح أن الإكثار من الكتابة على الخريطة، مع استخدام الألوان المناسبة والرموز التوضيحية تشكل ٧٥,٧٪ من متطلبات أفراد العينة. وعطفاً على ما سبق، فإنه

جدول رقم (٢٢)

كيف يريد السائح لمحتوى الخريطة أن يكون (نسب مستقلة)

النسبة المئوية	التكرار	محتوى الخريطة المفضل
٦,١	٢٤	كثرة المعلومات بغض النظر عن دقتها ووضوحها
٣١,٧	١٢٤	دقة المعلومات ووضوحها بغض النظر عن كثرتها
٣٥,٥	١٣٩	استخدام الألوان المناسبة والرموز التوضيحية
٤٠,٢	١٥٧	الإكثار من كتابة أسماء الأماكن، الطرق، الجبال، المنزهات، وغيرها.

يستشف أن المستخدم لا يزال يرى أن الكتابة أهم من الرموز وهو ما لا تقوم عليه الخريطة التي تعتمد على الرمز بالدرجة الأولى. وفي هذا الجانب يبدو أن هناك قصوراً في الخبرة الخرائطية وأهمية الخرائط، وهذا ما يدعو إلى الاهتمام بهذه الجوانب السابقة وأخذها في الاعتبار عند منتج الخريطة بحيث يوظفها أثناء تحديد محتوى الخريطة وتصميمها.

سابعاً: آراء عينة الدراسة حول استخدام السياح السعوديين للخرائط:

تطرقت الدراسة في أحد أجزاءها السابقة إلى سؤال أفراد العينة الذين سبق لهم السفر إلى خارج المملكة بهدف السياحة، والبالغ نسبتهم ٤٤,٨٪ من إجمالي العينة، عن مدى استخدامهم للخرائط السياحية في الخارج وقد تجاوزت نسبة الذين أفادوا بالنفي ٦٣٪، في حين كانت نسبة من أفادوا بأنهم استخدموا الخرائط في سفرهم وتنقلهم في تلك الدول ٣٧٪. وفي هذا الجزء أرادت الدراسة أن تستطلع آراء أفراد العينة عن مدى موافقتهم الرأي على أن "السياح السعوديين" خاصة لا يستخدمون الخرائط في تنقلاتهم وأسفارهم الداخلية. وقد أظهرت النتائج، كما هو مبين في الجدول رقم (٢٣)، أن حوالي ٧٩٪ من أفراد العينة يؤيدون الرأي بأن السياح السعوديين لا يستخدمون الخرائط في تنقلاتهم وأسفارهم الداخلية. وفي المقابل أبدى ٦,٤٪ عدم موافقتهم على أن السياح السعوديين لا يستخدمون الخرائط، في حين أبدت النسبة المتبقية (١٤,٦٪) أن ليس لديها رأي محدد في هذا الخصوص. ويتضح من هذا الطرح أن هناك ارتفاعاً في

عدد الآراء التي تميل إلى القول بعدم استخدام السياح السعوديين للخرائط ، ويؤيد ذلك ارتفاع نسبة أفراد العينة التي سبق لها السفر إلى خارج المملكة وأفادت بعدم استخدامها للخرائط السياحية أثناء السياحة خارج المملكة.

وقد أرجع أفراد العينة عدم استخدام السياح السعوديين للخرائط أو عزوهم عن ذلك - كما يرى ذلك نسبة كبيرة من أفراد العينة - إلى عدد من العوامل على رأسها قلة الوعي بأهمية الخريطة وعدم توافرها بالشكل الملائم. هذه العوامل - كما رأتها عينة الدراسة - تم ترتيبها حسب نسبها المثوية كالتالي :

- ١ - قلة الوعي بأهمية الخريطة (٥٣,٥٪).
 - ٢ - عدم توافر الخريطة (٣٤,٣٪).
 - ٣ - الشعور بعدم القدرة على استخدام الخريطة (١٧,٩٪).
 - ٤ - عدم الثقة بما تحويه الخريطة من معلومات (١٧,٣٪).
 - ٥ - غلاء سعر الخريطة (١٠,٣٪).
 - ٦ - أسباب أخرى (٢٥٪). ويأتي على رأس هذه الأسباب المؤثرة في استخدام الخرائط ، كما ورد في ملاحظات الباحثين ، ما يلي :
- معرفة المواطن السعودي بوطنه وعدم احتياجه للخرائط في ذلك.
 - الزيارات السابقة والاعتماد على السؤال.
 - الاعتماد على النفس في البحث والاستكشاف.
- وربما يمكن تعليل ما ذهب إليه أفراد العينة من القول بعدم استخدام السياح السعوديين للخرائط إلى أن أفراد العينة أنفسهم لم يسبق لكثير منهم استخدام الخرائط ، أو كان استخدامهم لها قليل جداً.

جدول رقم (٢٣)

آراء الباحثين حول عزوف السياح السعوديين عن استخدام الخرائط

النسبة المئوية %	التكرار	الرأي
١٩,٠	٧٤	أوافق مطلقا
٦٠,٠	٢٣٤	أوافق
١٤,٦	٥٧	لا أدري
٥,١	٢٠	لا أوافق
١,٣	٥	لا أوافق مطلقا

ومن خلال المقارنة بين الاستخدام السابق للخرائط بين أفراد العينة وآرائهم حول استخدام السياح السعوديين للخرائط، يتضح من خلال الجدول رقم (٢٤) ارتفاع عدد المؤيدين لهذا الرأي (٥٥,٥%) ممن لم يسبق لهم استخدام الخرائط. أما الذين لا يؤيدون هذا الرأي ممن سبق لهم استخدام الخرائط فقد بلغت (٢٣,٣%) فقط.

وعلى أية حال، تبقى هذه النتائج مجرد آراء لنسبة كبيرة من العينة ولا يمكن الاعتماد عليها علميا بشكل قاطع بدون إجراء الدراسات المتعمقة والمتخصصة في هذا الجانب وعلى عينة أكبر وأشمل.

جدول رقم (٢٤)

استخدام أفراد العينة السابق للخرائط وآراؤهم حول استخدام السياح السعوديين للخرائط

السياح السعوديون لا يستخدمون الخرائط					هل سبق لك أن استخدمت خريطة
لا أوافق مطلقا	لا أوافق	لا أدري	أوافق	أوافق مطلقا	
٢	١٠	١٥	٧١	٢٠	نعم
٤	١٠	٤٢	١٦٣	٥٤	لا
٦	٢٠	٥٧	٢٣٤	٧٤	المجموع

ثامناً: الإسهام في نشر الخرائط ودوره في عملية الاستخدام:

ربما يعتقد بعضهم، سواء من السياح أو من غيرهم، أن أحد أسباب تدني استخدام الخرائط يعود إلى عدم إسهام القطاعات الحكومية والخاصة في نشر الخرائط وتوفيرها بالمجان للسياح، وليبيان هذا الجانب تم سؤال المبحوثين عما إذا كان قد حدث أن قدم لأحدهم أي نوع من الخرائط سواء في الرحلات السياحية السابقة أو الحالية، أجابت نسبة ٣٠,٧٪ من العينة بالإيجاب، بينما أجابت نسبة ٦٩,٣٪ بالنفي، أما الجهات التي أسهمت في تزويد السياح بالخرائط أو إهدائها إليهم فهي موضحة في الجدول رقم (٢٥).

من خلال الجدول السابق يتضح لنا الدور الذي قامت به كل من مكاتب الإرشاد والتنشيط السياحي والمراكز السكنية، خاصة في الماضي، من الإسهام المباشر في توزيع الخرائط السياحية ومن ثم الإسهام بطريق غير مباشر في نشرها

جدول رقم (٢٥)

الجهات التي أسهمت في تزويد السياح بالخرائط

الجهة	التكرار	النسبة المئوية %
مكاتب السفر	١١	٩,٠
مكاتب الإرشاد والتنشيط	٥٩	٤٨,٤
إدارة الفنادق أو المراكز السكنية	٣٢	٢٦,٢
أخرى	٢٠	١٦,٤

والرفع من نسبة استخدامها بين السياح. أما في الوقت الراهن فيبدو أن الإسهام في نشر الخرائط وتوزيعها بالمجان قد بدأ يتناقص، بل تناقص فعلا بسبب الاتجاه إلى

البيع بدلا من الإهداء والتوزيع المجاني، وهذا شيء لوحظ عند عدد من أفراد عينة البحث وأبدوا عدم تقبلهم له.

النتائج:

إضافة إلى ما تمت الإشارة إليه في ثنايا البحث، يود الباحث استعراض ما خلصت إليه هذه الدراسة من نتائج، وذلك من خلال استطلاع آراء المبحوثين واستناداً لإجاباتهم، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- ١- وجود تشابه كبير بين عدد من الخصائص المختارة لعينة الدراسة مع الخصائص نفسها لعينات دراسات سابقة، مما يمكن الاستفادة منها عند تصميم الخرائط.
- ٢- بلغت نسبة القادمين من داخل المملكة (٩٤,٦٪) من أفراد العينة، وقدموا من حوالي ٣٧ محافظة موزعة بين عشر مناطق مختلفة من مناطق المملكة الإدارية باستثناء مناطق الحدود الشمالية والجوف وحائل.
- ٣- أوضح ما نسبته ٨٤,٤٪ من أفراد العينة أنهم عادة ما يقضون عطلة في مناطق المملكة المختلفة. كما أوضح أفراد العينة أن مصدر معرفتهم عن منطقة عسير جاء عن طريق حديث الناس والتلفزيون.
- ٤- ارتفاع نسبة من تقتصر فترة مكوثهم في منطقة عسير على أسبوعين أو أقل حيث تبين أن هناك حوالي ٦٦٪ من السياح يقضون من أسبوع إلى أسبوعين، وحوالي ثلثي هذه النسبة تقضي أسبوعاً واحداً فقط.

- ٥- ارتفاع عدد مرات الزيارة لمنطقة عسير، وارتفاع مستوى معرفة السياح بالمنطقة مما قد يسهم في انخفاض الاعتماد على الخرائط ووسائل الإرشاد بوصفها نتيجة مباشرة للخبرة المكتسبة لدى هذه الفئة.
- ٦- الاعتماد شبه الكلي على السيارة الخاصة وسيلة للوصول إلى منطقة عسير والتنقل فيها، وكذلك تعرض أكثر من ثلثي العينة لصعوبات مختلفة أثناء السفر مما قد يفسح المجال للخرائط بوصفها وسيلة مساعدة في هذا الجانب خاصة خرائط الطرق.
- ٧- انخفاض نسبة الاعتماد على الخرائط بهدف التعرف على الأماكن السياحية والوصول إلى مواقع الخدمات والأنشطة حيث لم تكذب تتجاوز ١١٪. وكانت نسبة الاعتماد الكبرى على الخبرة المكتسبة خلال الزيارات السابقة بواقع ٤٥,٨٪، بينما كان الاعتماد على السؤال بنسبة ٤٣٪.
- ٨- قلة عدد من لديهم خبرة سابقة في الاستخدام العام للخرائط عموماً، وارتفاع نسبة من لم يسبق لهم استخدام أي نوع من الخرائط من أفراد العينة إلى ٧٠,١٪، في حين أوضحت الفئة التي استخدمت الخرائط أن آخر مرة استخدموا فيها الخرائط كانت أثناء السفر بنسبة ٤٨,٧٪، وأثناء الدراسة بنسبة ٣٥٪. كما أن معدل الاستخدام يعتبر متدنياً حيث أشارت نسبة ٥٧,٨٪ من أفراد العينة أنها تستخدم الخرائط بصفة نادرة جداً.
- ٩- أظهرت الدراسة انخفاض مستوى استخدام أفراد العينة للخرائط في رحلاتهم السياحية السابقة سواء في داخل المملكة أو خارجها، كما أظهرت الدراسة كذلك انخفاض استخدام الخرائط للتخطيط للرحلة

- السياحية حيث إن نسبة من استخدم الخريطة لهذا الغرض في الرحلة الحالية لم تتجاوز ١٣,٨٪ فقط من حجم العينة.
- ١٠- أوضحت الفئة التي استخدمت الخرائط أن استخدام الخريطة السياحية كان بنسبة ٦٨,٥٪، مقابل الأنواع الأخرى، وأن الخريطة استخدمت بنسب متقاربة لاختيار مكان قضاء الإجازة، ومعرفة الطريق إليه، وتحديد المواقع المراد زيارتها، والتعرف على مواقع الأنشطة السياحية وتحديداتها، ومعرفة أسماء الأماكن.
- ١١- أبدى ما نسبته ٨٦,٢٪ من أفراد العينة الذين لم يستخدموا الخرائط في رحلتهم السياحية الحالية أن أهم أسباب عدم الاستخدام يعود إما إلى عدم وجود حاجة ملحة للاستخدام، أو لعدم توافر الخرائط السياحية بالشكل المطلوب والهيئة الملائمة.
- ١٢- اتضح من هذه الدراسة قلة اصطحاب السياح للخرائط حيث لم تتجاوز نسبة من يصطحبون أي نوع من الخرائط معهم أثناء رحلتهم السياحية الحالية ١٧٪. كما اتضح أن هناك استعداداً من حوالي ثلثي أفراد العينة (وهي تقريبا النسبة التي لم تستخدم الخرائط) لاستخدام الخرائط مستقبلاً.
- ١٣- هناك إشارة من أفراد العينة إلى أن للخرائط السياحية دوراً في دعم وتنشيط السياحة، حيث يرى حوالي ٥١٪ أنه من الصعوبة معرفة المواقع السياحية والوصول إليها بدون استخدام الخرائط السياحية، كما بلغت نسبة من يعتقد أن للخرائط السياحية دوراً مهماً بوصفها عاملاً من عوامل تنشيط السياحة وجذب السياح حوالي ٧٠٪.

- ١٤ - أبان أفراد العينة أهمية اشتمال محتوى الخريطة وتوضيحه لعناصر الجذب الطبيعي مثل أماكن توافر الماء والمناطق الخضراء بنسبة ٨٥,٩٪، والمرتفعات والمناطق الجبلية بنسبة ٧٣,٩٪. أما عناصر الجذب الأخرى (البشرية) فقد بلغت أعلى نسبة ٤٨,١٪ وذلك لمهرجانات التسوق.
- ١٥ - لم يظهر أفراد العينة اهتماماً بالتصميم المتعلق بحجم (أبعاد) الخريطة حيث بلغت نسبة من لا يرون أهمية لهذا العنصر ٤١,٢٪، تلا ذلك من يفضل الخريطة بحجم ٥٠ ❖ ٥٠ سم وذلك بنسبة ١٩,٤٪.
- ١٦ - أبدى أفراد العينة اهتمامهم بالإكثار من كتابة أسماء الأماكن، والطرق، والجبال، والمتنزهات، وغيرها على الخريطة بنسبة ٤٠,٢٪، كما بلغت نسبة من يرى استخدام الألوان المناسبة والرموز التوضيحية ٣٥,٥٪. كذلك فقد كان لدقة المعلومة ووضوحها أهمية لدى أفراد العينة.
- ١٧ - أظهرت الدراسة أيضاً، وفقاً لما تراه عينة الدراسة، خاصة وأن نسبة كبيرة من العينة لم تستخدم الخرائط بشكل كبير، أن السياح السعوديين على وجه الخصوص قليلو الاستخدام للخرائط في أسفارهم وتنقلاتهم الداخلية، وكذلك الخارجية.
- ١٨ - تمثلت أهم أسباب عدم استخدام السياح السعوديين للخرائط أو إعراضهم عن ذلك في قلة الوعي بأهمية الخريطة وعدم توفرها بالشكل المناسب، هذا بالإضافة إلى الشعور لدى بعض أفراد العينة بعدم القدرة على استخدامها بشكل فعال، وعدم الثقة فيما تحويه من معلومات.

الخلاصة والتوصيات:

- يمكن من خلال هذه الدراسة اقتراح عدد من التوصيات:
- ١- الحاجة إلى تكثيف الدراسات والأبحاث الخرائطية عموماً، والخاصة بالنشاط السياحي واستخدام السياح بوجه خاص، وذلك تمهيداً لدراسات أكثر عمقا تتناول تصميم الخريطة السياحية واختيار محتواها.
 - ٢- القيام بدراسات مشابهة على السياح في مناطق أخرى من المملكة، نظراً لارتفاع مستوى معرفة العينة المشاركة في هذه الدراسة لمنطقة عسير بسبب الزيارات المتكررة لها حيث بلغت نسبة من كانت زيارتهم الرابعة أو أكثر للمنطقة ٥٦,٣%، وبلغت نسبة من وصفوا معرفتهم بالجيدة فأعلى ٩٢,٦% وربما أدى هذا إلى التأثير على نتائج هذه الدراسة.
 - ٣- ضرورة استطلاع احتياجات المستخدمين واتجاهاتهم ومدى استخدامهم للخرائط، وشعورهم تجاهها قبل البدء في تصميم الخرائط السياحية وإنتاجها.
 - ٤- الاهتمام بتعليم مهارات الخرائط، وتأكيد أهمية الخرائط خاصة في مراحل التعليم العام المبكر، وتضمن ذلك عدداً من المفاهيم الخرائطية عن الموقع والعلاقات المكانية.
 - ٥- تفعيل الدور الذي تقوم به الهيئة العليا للسياحة في المملكة العربية السعودية نحو الاهتمام بالخرائط السياحية بأشكالها المختلفة، سواء تلك الخاصة بالمناطق ذات الإمكانيات السياحية، أو تلك الخاصة بالمستخدمين (السياح).

شكر وتقدير:

يتقدم الباحث بالشكر لكل من أسهم في إخراج هذا البحث. ويخص بالذكر زوجته وأطفاله لتحملهم عناء التنقل والسفر والمساهمة في توزيع الاستبيان على العوائل في المنتزهات، كما يتقدم بالشكر لسعادة الدكتور محمد العضاضي، الأمين العام للجنة التنشيط السياحي بعسير، ولكل من أسهم في تعبئة استمارات الاستبيان، وكذلك جميع الجهات التي أسهمت في توزيع وجمع الاستبيان ممثلة في دور السكن ملحق (٢). كما يخص بالذكر كذلك من قام بتحكيم البحث لما كان لأرائهم واقتراحاتهم دور كبير في إخراج الدراسة بشكلها الحالي. فللكل جزيل الشكر ووافر الامتنان.

الملاحق:

ملحق رقم (١)

الدول التي سافر إليها أفراد العينة

العدد	الدولة
٣٣ (الكويت، الإمارات، البحرين)	دول مجلس التعاون الخليجي
٣٢	سوريا
٨	الأردن
٣	لبنان
٤ (المغرب، تونس)	دول المغرب العربي
٣٠	مصر
١٦	تركيا
٢٢	أوروبا الغربية
٢٠	أمريكا الشمالية
١٣	جنوب شرق آسيا
٨	دول أخرى

ملحق رقم (٢)

المراكز السكنية التي وزع الاستبيان من خلالها

المراكز السكنية في مدينة التماص	المراكز السكنية في مدينة أبها
آل متعب	الباخرة
المركز السعودي للشقق المفروشة	العلياء
دار التماص للشقق	أبها بلازا
العالي للشقق المفروشة	الضيافة
الفندقية	تعاون أبها
آل حلبد	دانة أبها
المصيف	فندق السحاب
فندق البسامي	آل هادي
بن عزيز للشقق المفروشة	مركز الحيايني
بلازا	مركز البراء
دار التماص	قصر الخزامي السكني
مركز الصقلي السكني	مركز بن دعجم
الأندلس للشقق المفروشة	قصر سعد السكني
الجبيري للشقق المفروشة	الموحدين للشقق المفروشة
	مجمع النهضة السياحي

المراجع

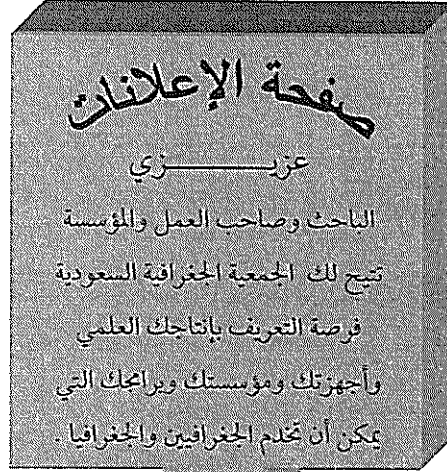
أولاً المراجع العربية:

- القحطاني، محمد مفرح، (١٤٢١ هـ)، خصائص السياح بمنطقة عسير وأهميتها للتخطيط والاستثمار السياحي، الجمعية الجغرافية السعودية، الرياض، العدد ٤٢، ص ص ٦٢.
- السعيد، صبحي أحمد و محسن منصورى، (١٩٩٤ م)، مواضع الخلل والتشويش المكتوب في الخرائط العامة والطبوغرافية، الجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت، العدد ١٦٤، ص ص ٣-٣٧.
- السعيد، صبحي أحمد و محسن منصورى، (١٩٩٥ م)، الأخطاء والعيوب الفنية في تصميم الرموز الخرائطية لدول الخليج العربية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، الكويت، العدد ٥٣، ص ص ١٠١-١٤٥.
- سلمى، ناصر محمد، (١٩٨٩ م)، نموذج لتوقيع الكتابة العربية على الرموز في الخرائط العامة والطبوغرافية، الجمعية الجغرافية السعودية، العدد ١، جامعة الملك سعود، الرياض، ص ص ٥٥.
- سلمى، ناصر محمد (١٩٩٨ م)، أهمية الأطلس المدرسي في تدريس مادة الجغرافيا في مراحل التعليم العام، الجمعية الجغرافية السعودية، العدد ٣٠، جامعة الملك سعود، الرياض، ص ص ٥٣.

ثانياً - المراجع غير العربية:

- Arnold, L. M.,(1992), "Western Australia's Pilbara Touring Map", **Cartography**, 21 (1), 17-20.
- Clarke, L. M., (1989-a), "Recreational Mapping at a Tourist Attraction: an Experimental Map Evaluation Involving User Feedback", **SUC Bulletin**, 22, (2), 13-18.
- Clarke, L. M., (1989-b), "An Experimental Investigation of The Communicative Efficiency of Point Symbols on Tourist Maps", **The Cartographic Journal**, 26 (2), 105-110.
- Forrest, D. and Castner, H. W., (1985), "The Design and Perception of Point Symbols for Tourist maps", **The Cartographic Journal**, 22 (1), 11-19.
- Keates, J. S., (1989), **Cartographic Design and Production** 2nd ed, Harlow, Longman.
- Kraak, M. and F. Ormeling, (1996), **Cartography: Visualization of Spatial Data**, Halow, Longman.
- Muehrcke, P. C., (1986), **Map Use - Reading, Analysis, and Interpretation**, 2nd ed, JP Publication, Madison, Wisconsin.
- Peterson M. P., (1999), **Cartography and the Internet: Implications for Modern Cartography**, Accessed 25/5/1999.
- Sheppard, D. and Adams, J. M., (1971), "A Survey of Driver's Opinions on Maps for Route Finding", **The Cartographic Journal**, 8 (2), 105-114.
- Wood, M., (1993), "The Map-Users' Response to Map Design", **The Cartographic Journal**, 3 (2), 149 - 153.

- Worth, C. and Rossides, N., (1991), "A Market Research Approach to Improving Map Effectiveness: A Comparison of Two Perth Street Directories", **Cartography**, 20 (1), 1-19.
- Yarnal, C. M. M. and Coulson, M. R. C., (1982), "Recreational Map Design and Map Use: an Experiment" **The Cartographic Journal**, 19 (1), 16-27.



أسعار الإعلانات

صفحة كاملة بمبلغ ١٠٠٠ ريال سعودي

نصف صفحة بمبلغ ٥٠٠ ريال سعودي

ربع صفحة ٢٥٠ ريال سعودي

آخر إصدارات سلسلة بحوث جغرافية

- ٢٨- خصائص تربة الكيبان الرملية ومدى ملاءمتها للزراعة الحافظة في واحة الأحساء بالمملكة العربية السعودية.
- ٢٩- جغرافية التجارة الخارجية للمملكة العربية السعودية .
- ٣٠- أهمية الأطلس المدرسي في تدريس مادة الجغرافيا في مراحل التعليم العام.
- ٣١- العلاقات المكانية والزمنية للأسواق الأسيوية وخصائصها الجغرافية في واحة الأحساء بالمملكة العربية السعودية.
- ٣٢- المسح الميداني الإلكتروني باستخدام تقنية تحديد المواقع ونظام الربط الأرضي الجغرافي - G.P.S-GEOLINK
- ٣٣- تقوم الوضع الأيكولوجي الزراعي في منطقة وادي المياه بالمملكة العربية السعودية.
- ٣٤- التحليل الإحصائي المتعدد المتغيرات لخصائص أحجام حبيبات الكيبان الرملية الهلالية بنفوذ التيارات؛ دراسة حالة في محافظة الطائف.
- ٣٥- الأسواق الدورية في منطقة حازان : دراسة تحليلية عن التنظيم المكان والدور الاقتصادي.
- ٣٦- أثر استخدام المياه الجوفية على التربة وإنتاجية بعض المحاصيل الزراعية بمنطقة تروك.
- ٣٧- التوزيع المكان للسكان والتضيق في المملكة العربية السعودية في ١٣٩٤-١٤١٣هـ
- ٣٨- الأودية الناضجة إلى منطقة الحرم بالمدينة المنورة
- ٣٩- مواقع الفئارس وسبل رفع مستوى سلامة التلاميذ المرورية في مدينة الرياض
- ٤٠- تردد الرياح الشمالية وتباينها في المملكة العربية السعودية
- ٤١- القوى العاملة في المملكة العربية السعودية : أبعادها الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية
- ٤٢- خصائص السياح بمنطقة عسير وأهميتها للتخطيط والاستثمار السياسي
- ٤٣- تطور إنتاج خرائط المملكة العربية السعودية نصف قرن في دعم التنمية والتخطيط .
- ٤٤- تغيرات المسحولة الضلعية وعلاقها بالأقطار والجريان السطحي بالحوض الهيدروغرافي لوادي الكبير الرمال (التل القنطين الجزائر)
- ٤٥- نمذجة التحليل المورفومتري لشعيب ناسح
- ٤٦- مورفولوجية كويستات هضبة ثمد: دراسة تطبيقية على حال الوطاة.
- ٤٧- الاتصال المادي السطحي بين المملكة العربية السعودية ونصف الكرة الشمالي.
- ٤٨- دور عسلب التنسبة في معالجة قضية التوازن الإقليمي في المملكة العربية السعودية: دراسة تقويمية لتجربة التنمية الإقليمية ما بين عامي ١٣٩٠-١٤١٥هـ.
- ٤٩- تطور التوزيع الجغرافي لمرض السل وانتشاره في العالم.
- ٥٠- العلاقة بين كميات الأمطار وارتفاع لواء الجروي في حوض وادي عبقرة بالمملكة العربية السعودية.
- ٥١- الصناعات الصغيرة في المملكة العربية السعودية.
- ٥٢- أوجه التشبه والاختلاف وفاق الكامل التبعي والمنهجي بين المساحة التصويرية والاستشعار عن بعد.
- ٥٣- الخصائص المورفومترية حوضي وادي عركان ووادي بيش بالمملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية مقارنة.
- ٥٤- التباين الإقليمي لتطور الصناعات الخفيفة في المملكة العربية السعودية (١٣٧٣-١٤١٧هـ): تحليل جغرافي
- ٥٥- التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية بمنطقة مكة المكرمة.
- ٥٦- التركيب الموصولي الأمل وأهميته على التوطن الزراعي بمنطقة مكة المكرمة.
- ٥٧- محاكاة أثر تراكم أخطاء الخرائط الطبوغرافية بمقياس ١: ٥٠,٠٠٠ على التحليل في نظم المعلومات الجغرافية.
- ٥٨- نظم المعلومات الجغرافية والتفصيل الموضوعي لخرائط التغيرات الإيكولوجية الزراعية والرغوية في المملكة العربية السعودية.
- ٥٩- أهمية شبكات الطرق في التنمية السياحية لشاطئ العتير بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.
- ٦٠- معايير التنسبة الاقتصادية في المملكة العربية السعودية: دراسة جغرافية مقارنة
- ٦١- دراسة تحليلية لصور الرادار الروسي (الماز) المأخوذة لمدينة الرياض
- ٦٢- مساهمة الإنات السعودية في قوة العمل
- ٦٣- الرياح الساندة للصاحبة للأقطار على منطقة أبها في المملكة العربية السعودية
- ٦٤- أثر الجفاف على توزيع الغطاء النباتي في حوض قرى العرشة (أحد رواند وادي الطلوقي) منطقة الرياض
- ٦٥- فاعلية مؤشرات عدم الاستقرار الجوي الرياضية الممول بها في وسط المملكة العربية السعودية
- ٦٦- البطالة في المملكة العربية السعودية : أبعادها المكانية وملاعها الديموغرافية والاجتماعية
- أ.د. عبد الله بن أحمد سعد الطاهر
- د. فريال بنت محمد الماجري
- د. ناصر بن محمد عبد الله سلمي
- د. محمد بن طاهر يوسف .
- د. غازي عبد الواحد مكي المكي
- أ.د. عبد الله بن أحمد سعد الطاهر
- د. يحيى بن محمد شيخ أبو الخير
- د. محمد بن عبد الكريم حبيب
- د.عبد العزيز بن ناصر السعوان.
- د.محمد بن عبد العزيز البقايي.
- د. محمود بن إبراهيم الدعوان .
- د. عامر بن ناصر المطير .
- د. جهاد بن محمد قرية .
- د. رشود بن محمد الحريف.
- د. محمد بن مفرح شبلي الفحطاني.
- د. صبحي بن قاسم السعيد .
- د. محمد بن فضيل بورويه .
- د. مشاعل بنت محمد آل سعود .
- أ.د. محمد فهد بن شوكت حاج حسن.
- د. فهد بن محمد عبد الله الكليبي.
- د. محمد بن عبد المحيد مشخص.
- د. فاطمة بنت أحمد محمد البيوك.
- د. محمد بن عبد الله محمد الصاخ.
- د. عبد الله بن حمد الصلح.
- د. خاطر بن علي القرني.
- د. محمد فضيل بورويه.
- د. عبد العزيز بن إبراهيم الحفرة.
- د. رمزي بن أحمد الزهراني.
- د. عبد الحسن بن راجح الشريف.
- د. علي بن معاضة الغامدي.
- د. بدر الدين طه عنعان.
- د. نجاح بنت مقلب الفرعاري.
- د. فريال بنت محمد الماجري.
- أ.د. عبد الله الصادق علي
- د. حورية بنت صالح الدوسري
- أ.د. جهاد محمد قرية
- د.عصاف علي الحواس
- د. فهد الكليبي
- د. فهد بن محمد عبد الله الكليبي

Price Listing Per Copy :
S.R. ١٠ :Individuals
S.R. ١٥ : Institutions

Mailing Charges are added on the above listing&Handing

أصول البيع :

سعر النسخة الوراسدة للأعضاء : ١٠ ريالاً سعودي.
سعر النسخة الواحدة للؤسسات : ١٥ ريالاً سورياً .

تضاف إلى هذه الأسعار أجرة البريد .

عزيزي عضو الجمعية الجغرافية السعودية

هل غيرت عنوانك؟ فضلاً أملأ الاستمارة المرفقة وأرسلها على عنوان الجمعية

الاسم:

العنوان:

ص ب: المدينة والرمز البريدي:

البلد:

الاتصالات الهاتفية:

عمل: منزل:

جوال: بيجر:

بريد إلكتروني:

ترسل على العنوان التالي:

الجمعية الجغرافية السعودية

ص ب ٢٤٥٦ الرياض ١١٤٥١

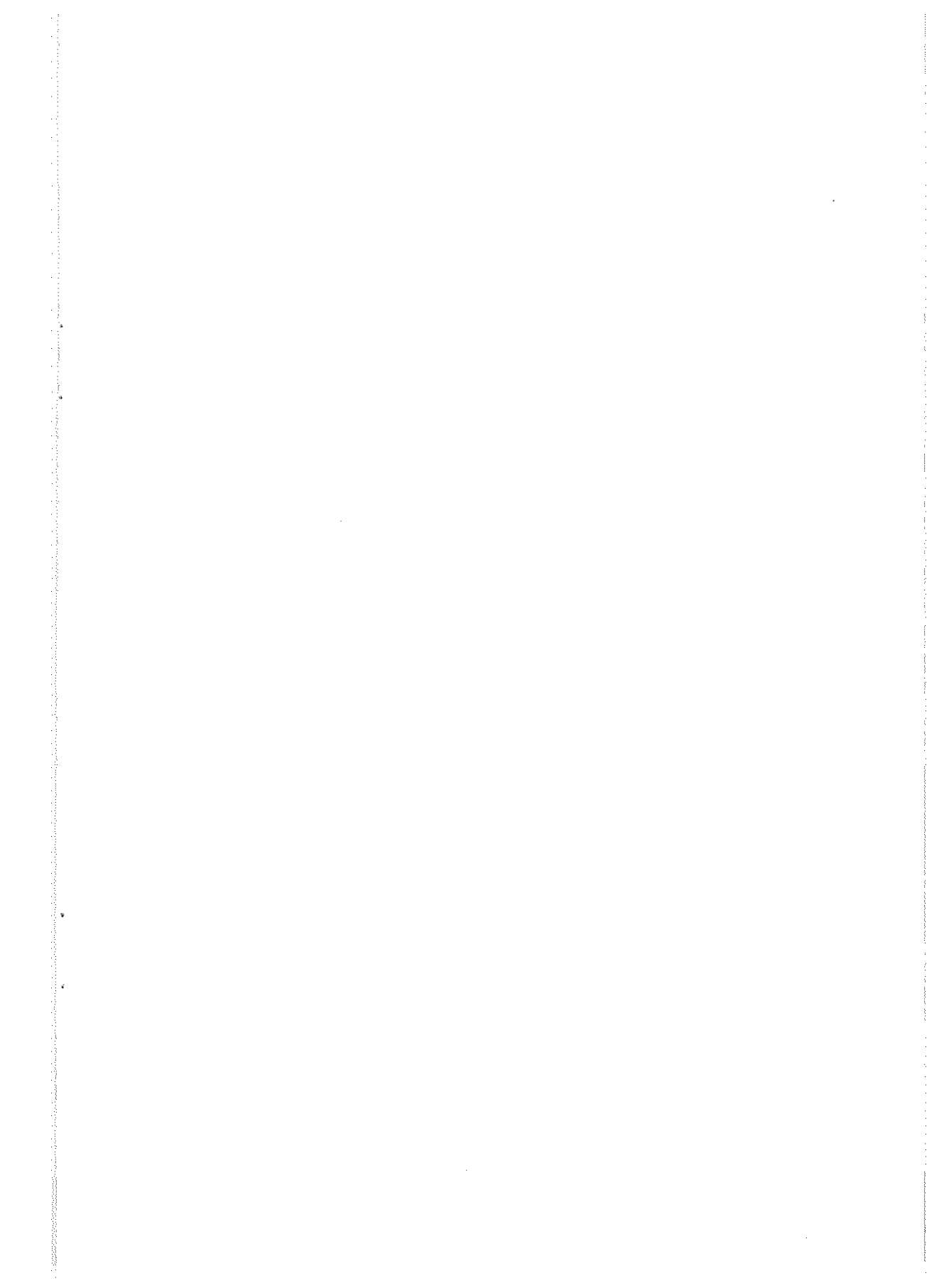
المملكة العربية السعودية

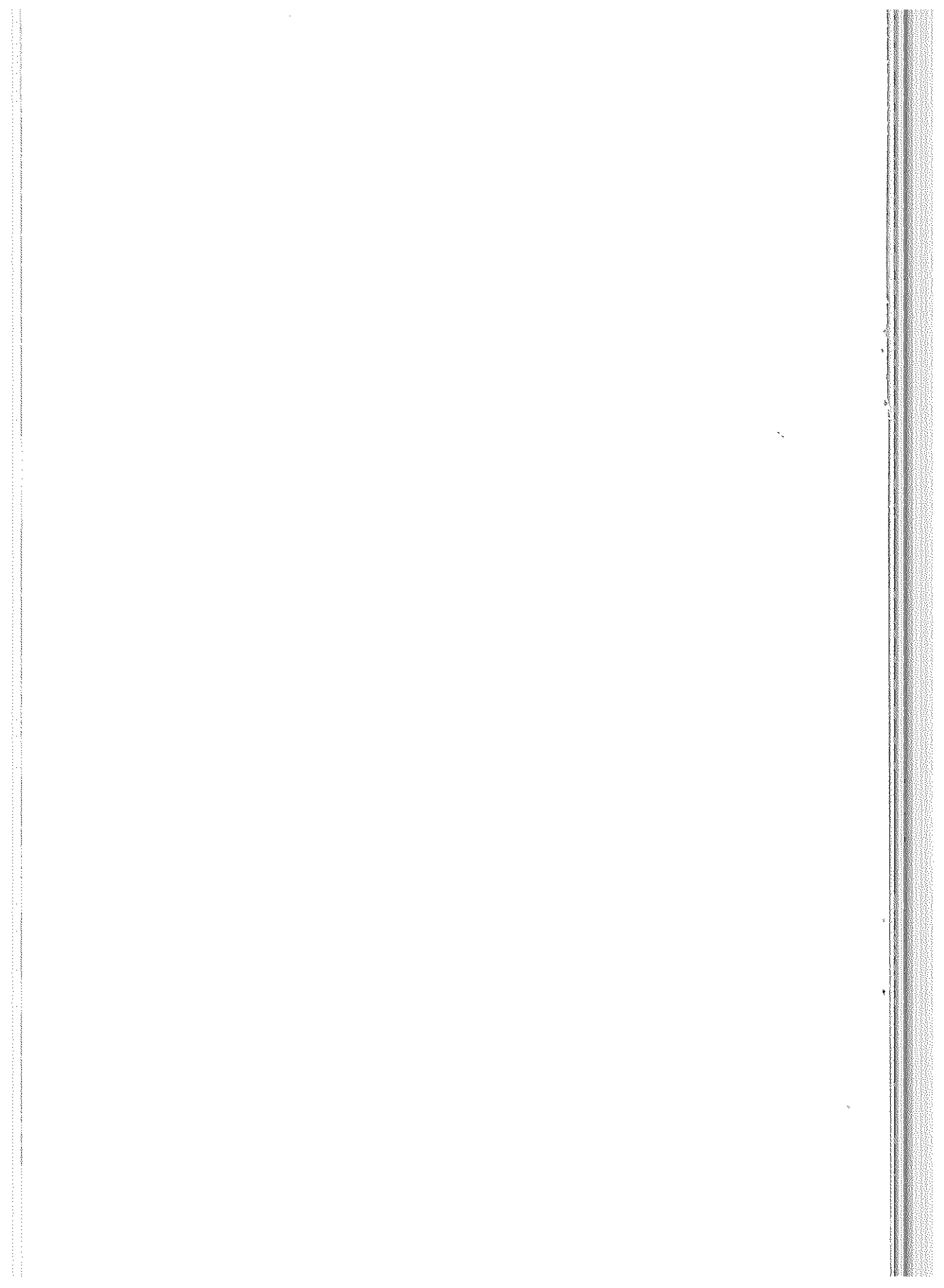
هاتف: +٩٦٦ ١ ٤٦٧٨٧٩٨ فاكس: +٩٦٦ ١ ٤٦٧٧٧٣٢

بريد إلكتروني: sgs@ksu.edu.sa

كما يمكنكم زيارة موقع الجمعية على الإنترنت على العنوان التالي:

www.saudigs.org





Opinions of Tourists to Asir Region Towards Using Tourist Maps: An Exploratory Study in Abha and Namas Provinces

Dr. Mohammed A. Al-Amri

Abstract:

Tourists' reliance on tourist maps for traveling planning and selection of holiday destination, as well as for navigation, is well recognized. Knowledge about the extent to which tourist maps are used, how are they used, the benefit gained from a map, and the level of confidence about their content is a very significant factor for map designers and producers alike.

Therefore, the current study aimed at exploring tourists' opinions about tourist maps and their use, and the factors that may influence such use. The study also investigated some of tourists' characteristics and experiences that might have an influence on the tourists' use of maps.

These include some aspects such as knowledge about the region, number of visits, and the time spent. Moreover, research also discusses tourists experience in using tourist maps both during their previous and current traveling; the aim behind such use; and the factors that might have encouraged or discouraged map use. In addition, the role that tourist maps may play in locating tourist sites and promoting tourism; and the use of tourist maps by Saudi tourists is also discussed. Finally, the study comes up with list of research results and recommendations. At the top list of results, comes the low use of maps for number of reasons. Un-necessity for using tourist maps, unavailability, low perception of map importance, and the feeling of inability to use maps efficiently come as the main ones.

The study showed also that there is also low tendency by Saudi tourists towards using maps for traveling and recreational activities.

● **Administrative Board of the Saudi Geographical Society** ●

Mohammed S. Makki	Prof.	Chairman.
Mohammed S. Al-Rebdi	Assoc. Prof	Vice-Chairman.
Abdulah H. Al-Solai	Assoc. Prof.	Secretary General.
Mohammed A. Al-Fadhel	Assoc. Prof.	Treasurer.
Mohammed A. Meshkhes	Assoc. Prof.	Head of Research and Studies Unit
Anbara kh. Belal	Assis. Prof.	Editor of Geographical Newsletter
Ali M. Alareshi	Prof.	Member.
Meraj N. Merza	Assis. Prof.	Member
Mohammed A. Al-Rashed	Mr.	Member.

RESEARCH PAPERS IN GEOGRAPHY

OCCASIONAL REFEREED PAPERS PUBLISHED BY SAUDI GEOGRAPHICAL SOCIETY

67

Opinions of Tourists to Asir Region Towards Using Tourist Maps: An Exploratory Study in Abha and Namas Provinces

Dr. Mohammed A. Al-Amri

King Saud University - Riyadh
Kingdom of Saudi Arabia
1426 A.H. - 2005 A.D.

